الجمهورية الجزائـــــــــرية الديموقراطية الشعـــــبية

المركز الجامعي بلحاج بوشعيب لعين تموشنت

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية

تخصص: لسانيات الخطاب

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

قراءة لسانية نصية في قصيدة
فارس الكلمات الغريبة لأدونيس

بإشراف الدكتور:

منقور عبد الجليل

من إعداد الطالبتين:

✓ **شايب حليمة نور الهدى**

✓ **بلغول ابتسام**

اللجنة المناقشة:

– **الدكتور** خثير عيسى	**رئيسا**
– **الدكتور** منقور عبد الجليل	**مشرفا ومقررا**
– **الدكتور** معمر الدين عبد القادر	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية: 2019/ 2020

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي بلحاج بوشعيب بعين تموشنت

معهد الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية

قراءة لسانية نصية في قصيدة

فارس الكلمات الغريبة لأدونيس

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

تخصص : لسانيات الخطاب

– من إعداد الطالبتين :

– شايب حليمة نور الهدى

– بلغول ابتسام

– بإشراف الدكتور:

– منقور عبد الجليل

– اللجنة المناقشة:

– **الدكتور** خثير عيسى	**رئيسا**
– **الدكتور** منقور عبد الجليل	**مشرفا ومقررا**
– **الدكتور** معمر الدين عبد القادر	**عضوا مناقشا**

السنة الجامعية: 2019/ 2020

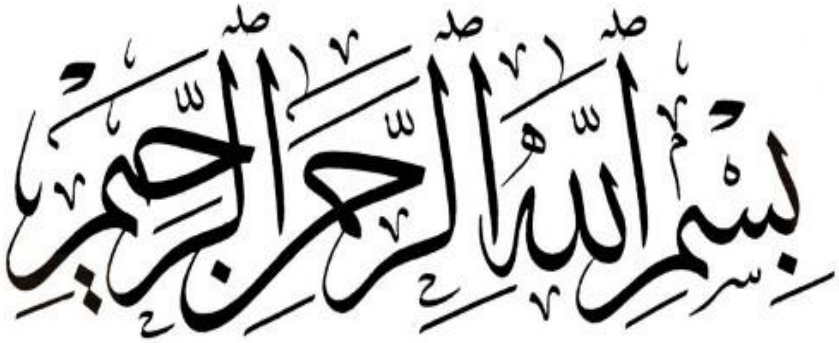
بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد لله الذي أعاننا بالعلم و زيننا بالحلم و أكرمنا بالتقوى و أجملنا بالعافية أما بعد

فالى من نزلت في حقهما الآيتين الكريمتين فيقول الله تعالى

بسم الله الرحمن الرحيم :

﴿ وقَضَى رَبُّكَ ألاَّ تَعبُدُوا إلاَّ إيَّاهُ وَبِالوَالِدَيْنِ إحسَاناً إمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَو كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَولًا كَرِيمًا وَاخفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحمَةِ وَقُلْ رَبِّ اِرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ أنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾سورة الإسراء الأية 23-25

أتقدم بإهداء هذا العمل المتواضع الى:

- **رمز العطاء، ذروة العطف و الوفاء، لك يا أجمل حواء: أمي الغالية أطال الله عمرك**
- **إلى الدرع الواقي، إلى من جعل العلم منبع اشتياقي: أبي العزيز أطال الله عمرك**
- **إلى اخوتي وأخواتي إلى كل أفراد أسرتي من الصغير إلى الكبير سندي في الدنيا**
- **إلى كافة الأصدقاء و الأحباب كل باسمه .... الى أعز صديقة أختي و رفيقة دربي "شايب حليمة نور الهدى" و إلى أسرتها الكريمة.**
- **إلى كل من أمدني بيد المساعدة.**
- **إلى كل أستاذة قسم اللغة العربية بجامعة عين تموشنت – " بلحاج بوشعيب" –**
- **و بالأخص الى أستاذي الفاضل الدكتور " منقور عبد الجليل" وفقه الله تعالى وأطال في عمره، الى أستاذتي التي أكن لها كل الحب و التقدير و الإحترام الدكتورة " بن لباد رفيقة" وشكر خاص كذلك الى كل من درسني من الإبتدائي الى الجامعة جزاهم خيرا**

بلغول ابتسام

شكر و عرفان

الحمد لله حق حمده و سبحانه العزيز ن الشكر له وحده بأن وهبنا العقل و فضلنا بالعلم و وفقنا لهذا العمل و الصلاة و السلام على رسول الله صلى الله عليه و سلم أتوجه بالشكر الجزير الى أستاذي الفاضل الدكتور " منقور عبد الجليل" الذي أشرف على هذا العمل و كان لنا خير سند و موجه

ولا يفوتني ان أتقدم بالشكر والامتنان لجميع اساتذة قسم اللغة والأدب العربي، ولكل من علمني حرفا وإلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد من أجل الوصول

بلغول ابتسام

الإهـــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى:

- ❖ أبي رحمه الله الذي فارقنا بجسده لكن ذكراه مازالت حية في قلوبنا
- ❖ إلى منبع الحنان و التفاني الى بسمة الحياة و سر الوجود الى من كان دعائها سر نجاحي" أمي الغالية ".
- ❖ إلى من كلله الله بالهيبة و الوقار الى أبي الثاني و عوني من بعد الله و سندي " علي ".
- ❖ إلى من هم سندي وقرة عيني اخوتي
- ❖ إلى جميع أفراد العائلة من كبيرها الى صغيرها
- ❖ إلى زميلتي و أختي بلغول ابتسام و التي تشاركت معها في انجاز هذا البحث و كافة أفراد أسرتها.
- ❖ إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها .
- ❖ وبالأخص الى أستاذي الفاضل عبد الجليل منقور

شايب حليمة نور الهدى

شكر و عرفان

الحمد لله الذي وفقنا في إنجاز هذا العمل و إخراجه في أحسن صورة.

أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " عبد الجليل منقور" الذي أشرف على هذه المذكرة و على توجيهاته القيمة و السديدة دون أن ننسى شكرنا و تقديرنا لكل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي و كل من ساهم في إثراء هذا البحث و توجيهنا.

شايب حليمة نور الهدى

مقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين أما بعد:

قد كانت الجملة تمثل الوحدة الكبرى في اللسانيات منذ بداية الأمر، وهذا ما جعل الدراسات فيها محدودة، إذ لا يمكن تجاوزها من أجل دراسة ما يحيط بها، الأمر الذي دعا اللغويين لوضع حلول يمكن من خلالها المرور من الفكرة نحو الجملة، إلى ما وراء الجملة، كونها غير كافية لدراسة المسائل اللغوية، ثم جاءت اللسانيات النصية لتحل هذه المشكلة و لتتخطى الجملة و تذهب إلى ما هو أكبر منها وهو النص فهي جزء منه.

يمثل النص أهم عنصر لغوي جامع الألفاظ و المفردات والعبارات استطاع من خلاله الباحثون أن يصلوا الى حل أهم المسائل المتعلقة باللغة. و كان بمثابة حقل تجارب يخضع لقيد من الدراسات من أجل الوصول الى نتائج، ومن خلال تلك الدراسات توصلت اللسانيات النصية إلى تحديد معايير خاصة بالنصوص لتحليلها، ولعل من بين أهم تلك المعايير النصية: الاتساق والانسجام فهذان العنصران يمثلان أهم الإجراءات التي تعتمد عليها لسانيات النص.

ومن هذا المنطلق جاءت هذه الدراسة الموسومة بقراءة لسانية نصية في قصيدة " فارس الكلمات الغريبة " للشاعر أدونيس" .

وسبب اختيارنا لهذا الموضوع كان لدافعين أحدهما ذاتي: و هو رغبتنا الملحة في التعرف على هذا العلم و معالجته ، و الأخر موضوعي: يعود إلى أهمية الاتساق و الانسجام بالنسبة للنص.

و قد انطلقنا من اشكالية مفادها:

- ما هي الدلائل و المؤشرات التي تثبت أهمية الدراسة ؟

- و يندرج تحت هذا الإشكال التساؤلات التالية:

- أين تكمن مظاهر الاتساق و الانسجام في قصيدة فارس الكلمات الغريبة لأدونيس ؟

- الاتساق و الانسجام من المظاهر النصية ، فكيف وظفهما أدونيس في القصيدة؟

- تهدف الدراسة الى التعرف على مظاهر الاتساق والانسجام في قصيدة "فارس الكلمات الغريبة "لأدونيس والوقوف على أبرز أدوات الاتساق ومبادئ الانسجام التي أكثر الشاعر من استخدامها في قصيدته.

وأثناء إنجازنا لهذا البحث وجب علينا أن نتبع منهجا يليق به، وكان المنهج الوصفي التحليلي الأنسب لمعالجة الدراسة، فكنا نصف وسائل الاتساق والانسجام في القصيدة ووضعنا لها تحليلا يخص الجانب التطبيقي.

ولإخـراج الدراسـة في شـكلها المطلـوب، اتبعنـا الخطـة التاليـة: قسـمنا الدراسـة الى تمهيـد و فصلين.

- تضمن التمهيد: الإنتقال من لسانيات الجملة الى لسانيات النص.

- أمّا الفصل الأول: فتحدثنا فيه عن لسانيات النص النشأة و المفهوم.

- نشأة لسانيات النص.

- تعريف لسانيات النص

- اجراءات لسانيات النص : - أ/ الإتساق و أدواته

- ب/ الإنسجام و مبادئه

- أمّا الفصل الثاني، فتضمن دراسة تطبيقية لأدوات الاتساق والانسجام في القصيدة.

- ووضعنا كذلك ملحقا يشتمل على تعريف بالشاعر أدونيس وذكر سيرته الذاتية، و إطار عام لنص " قصيدة فارس الكلمات الغريبة ".

- و في الأخير، و بعد جولة البحث في هذا الموضوع أنهينا الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل إليها.

وكغيرنا من الباحثين في هذا المجال، فقد واجهنا العديد من الصعوبات منها قلة المصادر والمراجع وأحيانا انعدامها وصعوبة تحميلها من الإنترنت إلى أن تم الحصول على عدد معتبر منها، ويعود الفضل في هذا قبل كل شيء لله عز و جل.

لقد اعتمدت الدراسة على عدد من المصادر والمراجع وذلك في الميادين المتصلة بموضوع البحث فكان منها: المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب لنعمان بوقرة ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق لصبحي إبراهيم الفقى، لسانيات النص مدخل إلى إنسجام الخطاب لمحمد خطابي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه لمحمد الأخضر الصبيحي، بالإضافة الى كتب أخرى و مجلات.

و إذا كان هذا البحث قد تم بعد جهد مضمن فإن الفضل في إنجازه يعود الى توجيهات الأستاذ الدكتور المشرف: " منقور عبد الجليل " فهو الذي أنار لنا طريق البحث بنصائحه القيمة وتشجيعاته المتواصلة . فله منا خالص الشكر والعرفان، كما لا ننسى أيضا فضل كل من قدم لنا يد العون والمساعدة من قريب أو بعيد.

و أخيرا نسأل الله تعالى أن يوفقنا، و يجعل هذا البحث خالصا لوجهه الكريم.

الطالبتان

- بلغول ابتسام

- شايب حليمة نور الهدى

عين تموشنت: 08/ 05/ 2020

تمهيد

تمهيد:

تعد الجملة الحجر الأساس في الدراسات النحوية باعتبارها المركب الذي ينطوي على فكرة تامة يلجأ إليها المتكلم للتعبير عن أفكاره " فليس للجملة تعريف متفق عليه عند النحويين العرب شأنهم في ذلك شأن غيرهم من اللغويين القدماء و المحدثين ، و المتفق عليها أنها مكونة من وحدات أصغر منها هي الكلمات[1]" فهنا تجب الإشارة الى أن الجملة كانت مصطلحا ذا جدل واسع.

لقد تشبعت الآراء في تحديد مفهوم الجملة و اتجهت ثلاثة اتجاهات " يرى أولها أن الجملة تدل على " التركيب المفيد " بغض النظر عن مسألة الإسناد، و يذهب ثانيهما إلى أنها تدل على " التركيب الإسنادي " بغض النظر عن مسألة الإفادة ويحاول ثالثهما الجمع بين الإتجاهين، فيقرر أن الجملة تتحقق لغويا بتكامل الإسناد والإفادة[2]".

فالرأي الأول اشترط الإفادة و هنا يصبح مفهوم الجملة من مفهوم الكلام.

[1] مُحَمَّد ابراهيم عبادة، الجملة العربية " مكوناتها أنواعها ، تحليلها" ، مكتبة الآداب، القاهرة ، ط1، 1984 م، ص 195.

[2] علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، مؤسسة المختار للنشر و التوزيع، القاهرة، ط1، 1428 هـ – 2007 م، ص 9-10.

كانت محاور الدراسة الجملية ولا تزال تدور حول القضايا التالية[1]:

1- تعريف الجملة و مكوناتها و أبعادها بالإعتماد على مفهوم الإسناد ومكوناته المباشرة.

2- تحليل الجملة والوقوف على عناصرها، وما تشتمل عليه من مركبات، من اسمي وفعلي ووصفي وظرفي وغيرها.

3- بيان طرائق الربط بين عناصر الجملة.

4- وصف بنية الجمل والتميز بينها من حيث البساطة والتركيب.

5- تحديد وظائف مختلف الجمل من تقريرية واستفهامية وتعجبية ...

اهتمت اللسانيات الحديثة لفترة طويلة من تاريخها بدراسة الجملة من حيث حدودها وبنيتها ونحويتها "فمن المعروف أن الدراسات اللغوية تمخضت عنها مختلف الحضارات، قصرت اهتمامها مند القديم على الجملة كأعلى مستوى للدراسة، بحيث جعلت منها موضوع بحثها الأول وذلك من أجل الكشف عن القوانين اللغوية والتقعيد للسلوك اللغوي لدى الإنسان[2]".

لهذا ظلت الأنظار متجهة نحو الجملة كوحدة أساسية، بل كأكبر وحدة قابلة للوصف ليس عند الباحثين العرب فحسب بل و الغربيين كذلك.

[1] محمد الاخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص و مجالات تطبيقه، منشورات الإختلاف، الجزائر، د.ط،د.ت، ص 68-69.

[2] محمد الأخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص و مجالات تطبيقه، ص 66

لقد انتبه الباحثون أن لسانيات الجملة تشتغل في مجال ضيق، بهذا الصدد يقول" روبيرت دي بوجراند": "من المقلق أن هذا التركيب الأساسي قد أحاط به الغموض وتباين صور التعريف حتى في وقتنا الحاضر ... ومازالت هناك معايير مختلفة لجملية الجملة دون الإعتراف بصراحة بأنها تعريفات نهائية بل كونها أساسا لتوحيد تناول موضوعها[1]"، ويقصد هنا "روبرت دي بوجراند" بالتركيب الأساسي: " الجملة".

وبالرغم من الأبحاث التي قدمت من قبل اللسانيات الجملية، إلا أن هناك مشاكل كثيرة كانت دافعا قويا لتجاوز الجملة إلى دراسة النص، حيث يعرف النص على أنه "سلسلة من الجمل كل منها يفيد السامع فائدة يحسن السكوت عليها، وهو مجرد حاصل جمع للجمل، أو لنماذج الجمل الداخلة في تشكيله[2]". إذ هو عبارة عن مجموعة من الأفكار المتكاملة والمرتبة ترتيبا منطقيا وزمنيا مناسبا تشكل في مجملها فكرة عامة، أي كل فكرة تعبر عنها فقرة أو أكثر ومجموع الفقرات يكوّن لنا نصا.

[1] روبيرت دي بوجراند ، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1418هـ– 1998م ، ص88.

[2] سعد مصلوح، العربية: من نحو " الجملة الى نحو النص"، كلية التربيةا لأساسية بالكويت، د.ط، د.ت، ص 407.

إن التحول من دراسة الجملة الى دراسة النص كان بمثابة توسعة لمستويات التحليل التي طرحت أمام التحليل النصي، فقد اهتمت لسانيات النص بدراسة مجموعة من القضايا التي لها علاقة وثيقة ببناء النص، مثل الاتساق والانسجام ، والسياق النصي ووصف بنيات النص وتفسيرها حيث يرى روبرت دي بوجراند " أن تحوّلا أساسيا حدث في الدراسات اللغوية المعاصرة بالإنتقال من دراسة الجمل المنعزلة إلى دراسة النصوص التي تعبر عن اللغة في حالة الإستخدام الفعلي التي هي مواقف الإتصال ولا يعتبر هذا التحول مجرد تحول للتعامل مع وحدات أكبر، بل هو تحول يستهدف في أساسه دراسة العمليات التي يتم بواسطتها توظيف اللغة كأداة من أدوات الإتصال[1]" حيث استطاعت لسانيات النص بلوغ محطات متقدمة لم تستطع لسانيات الجملة الوصول إليها، إذ تمكن الباحثون النصيون من تحديد العلاقات التي تربط بين الجمل وفقرات النصوص على مستويات كثيرة ومتعددة منها المعجمي والنحوي والدلالي كذلك.

تعد لسانيات النص من بين المجالات المعرفية الحديثة التي تعنى بالظاهرة النصية، لأنها تطور مبني على لسانيات الجملة، إذ طورت مفاهيمها وإجراءاتها النظرية والتطبيقية وصولا الى النص حيث يقول اللغوي الألماني " روك " في هذا الصدد " أخذت اللسانيات النصية بصفتها العلم الذي يهتم ببنية النصوص اللغوية وكيفية جريانها في الإستعمال، شيئا فشيئا مكانة هامة

[1] يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1414هـ – 1994 م، ص 93.

في النقاش العلمي للسنوات الأخيرة ولا يمكن اليوم أن نعدها مكملا ضروريا للأوصاف اللغوية التي اعتادت أن تقف عند الجملة معتبرة إيّاها أكبر حد للتحليل، بل تحاول اللسانيات النصية أن تعيد تأسيس الدراسة اللسانية على قاعدة أخرى هي النص لا غير[1]" .

نستنتج من خلال هذا التعريف أن اللسانيات النصية هي الإتجاه الذي يتخذ من النص محورا للتحليل اللساني، فهو يبدأ من النص وينتهي به.

[1] خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات، دار القصبة للنشر، الجزائر، ط2، 2006م، ص167.

الفصل الأول
لسانيات النص: النشأة والمفهوم والتطوّر

لسانيات النص فرع من فروع اللسانيات يعنى بدراسة مميزات النص من حيث حده وتماسكه ومحتواه الإبلاغي التواصلي، فمن أهم ملامح لسانيات النص دراسة الروابط مع التأكيد على ضرورة المزج بين المستويات اللغوية المختلفة فتلجأ في تفسيراتها الى قواعد تركيبية ومن بين الظواهر التركيبية النصية التي تسعى لسانيات النص إلى العناية بها: علاقات التماسك النحوي النصي وأبنية التطابق والتقابل وحالات الحذف والتحويل، وتركز على وصف الموضوعات المتناولة وبيان الروابط اللغوية والدلالية الموجودة وما يؤدي إليه من اتساق وانسجام بين جمل النص.

إرهاصات لسانيات النص (النشأة والتطور)

سبقت الإشارة الى أواخر الستينات كانت مرحلة جديدة لظهور علم جديد اصطلح عليه لسانيات النص، جعلت للنص دور كبير وركن أساسي في الدراسة والتحليل، حيث تبلورت ملامح هذا العلم منذ الستينات من القرن المنصرم وازدادت وضوحا في السبعينات وفي الثمانينات وصلت الدراسة النصية الى أوج ازدهارها، وكانت بمثابة تجاوز للدراسات اللسانية الجملية بمختلف توجهاتها: البنيوية، التوزيعية، السلوكية، والوظيفية ،التوليدية، التحويلية.

يعد علم لغة النص أحدث و أهم فروع اللغة إلا أنه يختلف عنها من جهة النشأة و التطور إذ أنه لم يرتبط هذا العلم في نشأته و تطور بمكان معين أو بلد معين و لقد كانت البداية الفعلية لهذا العلم في بداية السبعينات حيث اكتفل نموه وظهرت ملامحه الفارقة .وإن كنا لا نستطيع أن نفصله عن علوم اخرى انفصالا كليا لأنه يعتمد على خاصية جوهرية ألا وهي خاصية التداخل[1].

[1] ينظر: سعيد حسن بحيري ، علم لغة النص" المفاهيم والإتجاهات"، مكتبة لبنان ناشرون، الشركة المصرية العالمية للنشر لونجمان ، ط1، 1997، ص 13.

تقوم فكرة هذا العلم على أن النص هو الموضوع الأساسي في التحليل بعد أن أدرك اللغويون أن الجملة لم تعد كافية لكل وسائل الوصف و التحليل و هذا ما ذكره أحمد عفيفي اتجاه جديد في الحرس اللغوي " بقوله : "هو واحد من المصطلحات التي حددت لنفسها هدفا واحدا وهو الوصف والدراسة اللغوية للأبنية النصية، وتحليل المظاهر المتنوعة لأشكال التواصل في النص[1]" ومن هنا يتضح لنا أنه ينبغي النظر إلى مستوى أهم و أشمل ألا وهو النص ولقد أشار دي بوجراند أن العلوم البلاغية التي سادت في العصور الكلاسيكية القديمة كاليونانية والرومانية والعصور الوسطى في ظهور الدراسات النصية[2].

ويرى نعمان بوقرة في كتابه " المصطلحات الأساسية " في لسانية النص و تحليل الخطاب " أن نشأة اللسانيات النصية مدينة للنحو التوليدي الذي أسهم بشكل مباشر في الإنتقال من بنية الجملة ومكوناتها القاعدية الى البحث المنظم في العلاقات بين الجمل في بنية أكبر يمثلها النص[3]" يتضح لنا من خلال هذا التعريف أن النحو التوليدي له إسهام كبير في نشأة علم اللغة النصي.

لقد ولدت لسانيات النص من رحم البنيوية الوصفية القائمة على نحو الجملة في أمريكا ويرجع ظهور المحاولات الأولى للسانيات النصية" منذ صدور كتاب الحكايات الروسية العجيبة لفلاديمير بروب سنة 1928م، حيث قدم أول دراسة لسانية تحليلية لمقاطع الحكاية بغية تحديد

[1] أحمد عفيفى ، نحو النص " اتجاه جديد في الدرس اللغوي" ، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة ، ط1، 31.

[2] ينظر: ليندة قياس ، عبد الوهاب شعلان ، لسانيات النص النظرية و التطبيق " مقامات الهمذاني أنموذجا " ، مكتبة الآداب القاهرة ، ط1 ، 1430هـ – 2009م ، ص 50.

[3] نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، علم الكتب الحديث عمان ، الأردن ، ط1 1429هـ – 2009م ، ص 9

الوظائف السردية و تبيان عواملها وشخوصها النحوية[1]"،حيث إن لفلاديمير بروب دور في بروز أو ظهور لسانيات النص و ذلك من خلال اهتمامه بالتنظيم المقطعي للحكاية حيث قسمها إلى متواليات سردية و مقاطع.

يمكن أن نقول أنّ لسانيات النص إنما هي إعادة بناء اللسانيات من منطلق جديد موضوعه الأساس هو النص.

تعريف لسانيات النص:

لقد كان النص منذ القديم موضوعا للدراسات الأدبية والبلاغية، و بعد تطور الدراسات الدلالية و التداولية أصبح النص موضوع اهتمام اللسانيات، فماذا نعني بلسانيات النص؟

تعددت تسميات علم لسانيات النص في اللغة العربية و هذا بتعدد أصل المترجم لها فمن بينها: علم لغة النص، علم اللغة النصي، نحو النص، علم النص تحليل الخطاب، غير انّ الباحثين لم يجمعوا على مصطلح واحد لتعريف هذا العلم .

تعد لسانيات النص حقلا معرفيا جديدا بين الحقول المعرفية الأخرى "و هي تدل على تيار جديد جعل من النص مادته الأساسية اصطلح عليه في البداية بنحو النص وهو مصطلح يقابل لسانيات النص[2]". فهي الإتجاه الذي يتخذ من النص محورا للتحليل اللساني إذ يبدأ من النص و ينتهي به.

[1] جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص ، الألوكة ، www.alukah.net، ص 21.

[2] نعمان بوقرة ،المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، ص 140.

تعنى لسانيات النص بالبحث عن الآليات اللغوية و الدلالية التي تساهم في بناء النص و تأويله وتهتم بكيفية بناء النص و تركيبه[1]. إذ يعرفها صبحي ابراهيم الفقى " بأنها ذلك الفرع من فروع علم اللغة الذي يهتم بدراسة النص باعتباره الوحدة اللغوية الكبرى ، و ذلك بدراسة جوانب عديدة أهمها الترابط أو التماسك وسائله وأنواعه، والإحالة أو المرجعية وأنواعها والسياق النصي ودور المشاركين في النص (المرسل و المستقبل).

وهذه الدراسة تتضمن النص المنطوق والمكتوب على حد سواء[2]" ومن خلال هذا التعريف يتضح لنا أن لسانيات النص تدرس قضايا مختلفة نذكر منها: السياق النصي وسائل التماسك النصي، الإحالة المرجعية و دور كل من المرسل و المرسل اليه في النص المنطوق المكتوب.

أما جاك ريتشارد فقد عرفها بأنها:" فرع من فروع علم اللغة يدرس النصوص المنطوقة والمكتوبة وهذه الدراسة تؤكد الطريقة التي تنتظم بها أجزاء النص وترتبط فيما بينها لتخبر عن الكل المفيد[3]" من هذا القول أن لسانيات النص هي فرع من فروع اللسانيات، تدرس ما يجعل النص متسقا منسجما مترابطا و لا تكتفي بما هو مكتوب النصوص الشفوية أيضا، فهي عن آليات بناء النص.

تختص اللسانيات النصية بدراسة مميزات وخصائص النص من حيث تماسكه ومحتواه الإبلاغي التواصلي ، و تماس ك و انسجام أجزاءه ، و من خلال ما يحتويه مضمون النص[4].

و يمكن القول إن لسانيات النص هي ذلك البحث الذي " يراعي في وصفه و تحليلاته عناصر أخرى لم توضع في الإعتبار من قبل، ويلجأ في تفسيراته إلى قواعد دلالية ومنطقية إلى

---

[1] ينظر : جميل حمداوي ، محاضرات في لسانيات النص، ص 17.

[2] صبحى ابراهيم الفقى ، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، ص36.

[3] صبحي ابراهيم الفقى ، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق، ص 35.

[4]ينظر : أحمد مدارس، لسانيات النص " نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري "، عالم الكتب الحديث، اربد، الأردن،ط2، 1430هـ – 2009 م، ص 3.

جوار القواعد التركيبية، و يحاول أن يقدم صياغات كلية دقيقة للأبنية النصية و قواعد ترابطها. وبعبارة موجزة قد حددت للنص مهام بعينها لا يمكن أن ينجزها بدقة إذا التزم حد الجملة[1].

وما يستنتج من هذا التعريف أن لسانيات النص لها قواعد إجرائية خاصة تميزها عن العلوم الأخرى، ولم تهتم فقط بدراسة البنية الشكلية والمتجسدة في الإتساق وأدواته، بل اهتمت أيضا بالجانب الدلالي المجسد الذي يعرف بالإنسجام.

وفي الأخير يمكننا القول أن لسانيات النص هي ذلك العلم الذي يبحث في سمات النصوص و انواعها و صور الترابط و الإنسجام داخلها. و الذي يساهم في انجاح عملية التواصل التي يسعى اليها منتج النص هو المتلقي ، فموضوعها يختص بدراسة النص. فهي لا تدرس أبنية النص فقط بل تدرس أيضا صفات التوظيف الإيصالي للنصوص.

الإجراءات اللسانية النصية:

أ/ الإتساق و أدواته:

1- تعريف الاتساق: يعتبر الاتساق طريقة ربط مكونات النص السطحي، أي هو الكيفية التي يتم بها ربط الأفكار في بنية النص، حيث نتم التطرق الى مفهومه بالمعنى اللغوي والمعنى الإصطلاحي كما يلي:

أ/- لغة: جاء في المعجم الوسيط: وسقت إلى أبه – تسق وسقا و وسوقا : حملت أغلقت على الماء رحمها، فهي واسق، و اتسق الشيء: اجتمع انضم و القمر:ستوى وامتلأ واستوسق الشيء: اجتمع و انضم يقال: استوسق الإبل، والأمر انتظم ويقال استوسق له الأمر: أمكنه[2].

[1] سعيد حسن بحيري ، علم لغة النص " المفاهيم و الإتجاهات " ، ص 134-135.

[2] ابراهيم أنيس و آخرون، المعجم الوسيط، الناشر مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط4، 2004، ع1، ص 1032

نلاحظ أن كلمة الاتساق تستخدم في معاني كثيرة منها: الإنتظام والإنضمام والإستواء والإجماع.

ب/ – اصطلاحا: يعتبر الاتساق من المصطلحات الأساسية في لسانيات النص، إذ أنه يقوم على تماسك النص بين أجزاءه :" فهو يعني ترابط الجمل في النص مع بعضها بعضا بوسائل معينة[1] ".

نفهم من خلال كلام حمودي السعيد أن الاتساق، يكمن في الروابط التي تربط بين الجمل بعضها ببعض. ويعرف بأنها " مفهوم دلالي، و يقصد به العلاقات المعنوية الموجودة داخل النص التي تعرفه كنص[2]".

يتضح لنا من خلال هذا المفهوم أن الباحثين هاليداي ورقية حسن حصرا الاتساق في الجانب الدلالي فقط، في الوقت الذي يرى فيه مُحَمَّد خطابي أن الاتساق لا يقتصر على الجانب الدلالي فحسب، إنما يتم على مستويات أخرى كالنحو و المعجم.

ويعرف مُحَمَّد خطابي الاتساق بأنّه:"ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما، و يهتم فيه بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو خطاب برمته[3]."

نفهم من خلال هذا التعريف أن: الاتساق هو تناسق و تماسك أجزاء النص والخطاب، فمجاله غير محدود، حيث أنه يتكون من مجموعة من أدوات المعجمي والنحوي وهي مكونات الفعالة في الاتساق.

---

[1] حمودي السعيد ، الإنسجام و الإتساق النصي المفهوم و الأشكال ، مجلة الأثر ، أشغال الملتقى الأول حول: اللسانيات و الرواية يومي 22 و 23 فيفري 2012، جامعة المسيلة (الجزائر) ، ص 109.

[2] بلحوت شريفة، مفهوم الاتساق" مايكل هاليداي ورقية حسن" مجلة الخطاب،جامعة تيزي وزو، ع09،جوان2011،ص 214.

[3] مُحَمَّد خطابي، لسانيات النص، " مدخل إلى انسجام الخطاب"، المركز الثقافي العربي بيروت ، ط1، 1991 م ، ص 5.

2/ أدوات الاتساق: تعد وسائل الاتساق من بين القضايا المهمة في تحقيق الأنظمة النصية و من بين أدواته مايلي:

1/ **الإحالة:** تعد من أهم الوسائل التي يتكئ عليها محلل النص ، و هي من أهم الأدوات التي تحقق للنص التحامه و تماسكه" و هي التي تقوم على مبدأ التماثل بين ما سبق ذكره في مقام ما و بين ما هو مذكور بعد ذلك في مقام آخر[1]" .

ونفهم من خلال كلام الأزهر أن العنصر المحال يعتمد على عنصر آخر محال إليه. بحيث لا يمكن فهمه إلا بالعودة إلى ما يحال إليه.

ويعرفها أيضا روبرت دي جراند: " هي العلاقة بين العبارات والأشياء والأحداث والمواقف في العالم الذي يدلّ عليه بالعبارات[2]".

ومن خلال هذا التعريف نفهم أنّ الإحالة عملية تربط بين الجمل والعبارات والنصوص التي بمقتضاها تحيل اللفظة المستعملة على لفظة متقدمة عليها أو متأخرة، فالإحالة " تعد من أهم الوسائل التي تحقق للنص اِلتحامه وتماسكه، و ذلك بالوصل بين أواصر مقطع ما، أو الوصل بين مختلف مقاطع النص. وهي تنقسم إلى نوعين: إحالة مقامية، باعتبار أن اللغة تحيل دائما على أشياء و موجودات خارج النص، وإحالة نصية، وهي التي تحيل فيها بعض الوحدات اللغوية على وحدات أخرى سابقة عنها أو لاحقة لها في النص[3]".

---

[1] الأزهر الزناد ، نسيج االنص " بحث في ما يكون به الملفوظ نصا " ، المركز الثقافي العربي ، بيروت ، ط1، 1993م ، ص 118.

[2] روبرت دي بوجراند ، النص و الخطاب و الإجراءات ، تر : تمام حسان ، ص 320.

[3] مُحَمَّد الأخضر الصبيحي، مدخل إلى علم النص ومجالات تطبيقه، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الإختلاف، الجزائر ،د.ط،د.ت،ص89/88.

الإحالة المقامية تحيل على أشياء موجودة خارج النص وهذا شيء أقل اِستعمالا مقارنة بالإحالة النصية التي تعد هي الإحالة الداخلية وتكون بين عنصرين لغويين في داخل النص نفسه وتتفرع[1] إلى:

أ- إحالة قبلية: و هي إحالة على أمر سبق ذكره في النص ، و هي الأكثر شيوعا في الخطاب

ب- إحالة بعدية: و هي إحالة على لاحق و هي التي يأتي فيها المحال اليه بعدها.

وسائل الإحالة:

للإحالة وسائل تقوم على ربط الجمل فيما بينها و هذه الوسائل هي:

1- الضمائر

2- أسماء الإشارة

3- المقارنة.

1- الضمائر:

تعد الضمائر أهم الوسائل البارزة ، فهي تعتبر رابط من الروابط التي تساهم في تماسك النص و يقول" الأزهر الزناد" في كتابه " نسيج النص:" و تتفرع الضمائر في العربية حسب الحضور في المقام أو الغياب الى فرعين كبيرين متقابلين هما: ضمائر الحضور و ضمائر الغياب[2]".

ونستنتج مما سبق أن الضمائر هي من بين الوسائل التي تحقق التماسك الداخلي و الخارجي، و الضمير يعتبر الجسر الذي يوصل بين العبارات و الجمل المتناثرة و يربط بينها، حيث تقوم على المساهمة في اتساق النص.

[1] مُحَمَّد الأخضر الصبيحي ، مدخل الى علم النص و مجالات تطبيقه ، ص 90.

[2] الأزهر الزناد ، نسيج النص " بحث فيما يكون به الملفوظ نصا" ص 117.

2- أسماء الإشارة:

يقول الأزهر الزناد عن أسماء الإشارة " تحدد مواقعها في الزمان و المكان داخل المقام الإشاري و هي تماما مثلها لا تفهم إلا إذا ربطت بما تشير إليه، ويجري تقسيمها في اللغة العربية إلى أقسامها المعروفة باعتماد المسافة (قربا وبعدا) من موقع المتكلم في المكان أو الزمان[1]".وهذه الأدوات الإشارية و الضمائر تقوم بالربط النصي عندما تستخدم في الإحالات القبلية والبعدية.

3- المقارنة:

تعتبر المقارنة أيضا نوع من أنواع الإحالة الى جانب الضمائر وأسماء الإشارة: وتنقسم إلى عامة يتفرع منها التطابق والتشابه والإختلاف، وإلى خاصة تتفرع إلى كمية و كيفية[2] "

2/الإستبدال:

يعتبر الإستبدال عنصر من العناصر المهمة في بناء النص، ويدور موضوعه حول علاقة الكلمات في الجملة على المستوى النحوي المعجمي، وهو أن يدل على أكثر من لفظ واحد[3]. نستنتج مما سبق ذكره أن الإستبدال ركيزة مهمة في أي نص على المستوى اللساني حيث يقوم على إثراء النص بمختلف المفردات و المفاهيم أو الدلالات.

---

[1] الأزهر الزناد ، نسيج النص " بحث فيما يكون به الملفوظ نصا" ص 118.

[2] محمد خطابي ، مدخل الى انسجام الخطاب، ص 19.

[3] ينظر: عاصم شحادة علي، الخطاب السياسي لمهاتير محمد في ضوء الإتساق اللغوي و عملية الإتصال " دراسة تحليلية "، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الإجتماعية، ع 2، 1432هـ – 2011م، مج8، ص 3-4.

يحتل الاستبدال مكانة مرموقة ويرجع ذلك إلى استقرار مفهومه بين الباحثين لذا فهو ينقسم إلى أنواع حسب الوظيفة النحوية لعنصر الاستبدال وهي ثلاثة أنواع[1].

1.الاستبدال الاسمي:

يكون باستعمال عناصر لغوية اِسمية مثل: آخر، نفس، ذات، أحد، إحدى.

2. الاستبدال الفعلي:

يتم باستعمال الفعل بفعل آخر أو باشتقاقاته وما شابهه فيكون الاستبدال في فعل أو في جملة ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الذِّينَ آمَنوُا لاَ تُلهِكُم أَموَالُكُمْ وَلاَ أَولَادُكُم عَنْ ذِكرِ اللهِ وَمَنْ يَفعَل ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمِ الخَاسِرُون[2]﴾ حيث استبدلت تفعل بتُلهكم.

3. الإستبدال القولي أو العباري:

يكون باستعمال "ذلك، هذا" وهذا النوع من الاستبدال ليس استبدالا لكلمة داخل الجملة، بل هو استبدال بجملة أو تتابعات جملية و منه قوله تعالى:﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالبَنِينَ وَالقَنَاطِيرِ المُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَ الخَيلِ المُسَوَّمَةِ وَالأنعَامِ وَالحَرثِ ذَلِكَ مَتَاعُ الحَيَاةِ الدُّنيَا وَاللهُ عِندَهُ حُسنُ المَآبِ[3]﴾ آل عمران 14. إذ استبدلت جملة " زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالبَنِينَ وَالقَنَاطِيرِ المُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالفِضَّةِ وَ الخَيلِ المُسَوَّمَةِ وَالأنعَامِ وَالحَرثِ" بلفظة "ذلك".

[1] مجيب سعد أبو كطيفة ، الإستبدال و أثره في سبك النص" عهد الإمام علي عليه السلام إلى مالك الأشتر أنموذجا ، مجلة الباحث ، العدد السابع و العشرون ، 2018م ، ص 93.

[2] سورة المنافقون، الآية رقم 9

[3] سورة آل عمران الآية رقم 14

– الحذف:

هو ظاهرة نصية لها دورها أيضا في انسجام النص والتحام عناصره، وهو أن تحذف كلمة أو عبارة بدلا من تكرارها، لتأتي بنية النص صحيحة على تمامها. ويتمثّل الحذف في " أن يحذف المتكلم من كلامه حرفا أو حرفين أو أكثر من حروف الهجاء، أو جميع الحروف المعجمة أو جميع الحروف المهملة، أو من إحدى الكلمات جميع الحروف المعجمة ومن الأخرى جميع المهملة، و هكذا الى آخر الكلام[1] .

أنواع الحذف: لقد قسم الباحثان " هاليداي و رقية حسن " الحذف إلى ثلاثة أنواع[2]:

1. الحذف الاسمي:

و هو لا يقع إلاّ في الأسماء المشتركة على سبيل المثال: – أي الطريقين ستأخذ؟ هذا هو الأسهل

2. الحذف الفعلي:

وهو الذي يكون داخل المركب الفعلي، أي المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل: ماذا كنت تنوي ؟ السباحة التي تعطي لنا الطاقة

3. الحذف داخل شبه الجملة:

مثال: كم ثمن هذا السروال ؟ مئة دينارا.

– و من هنا نستنتج أنّ الحذف له دور في اتساق النص، وتكمن أهميته في تفادي التكرار الذي يؤدي إلى الإطناب وملل القارئ.

---

[1] أنعام فوال عكاوي، المعجم المفصل في علوم البلاغة البديع و البيان و المعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1417هـ- 1996م، ص 530.

[2] محمّد الأخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص، ص 93.

- الوصل:

يتمثل الوصل في "ربط عنصر سابق بآخر لاحق، بواسطة عنصر دال: كالعطف والإستدراك و الاضراب والتعليل والشرط والظرف[1]" أي أن وظيفته تكمن في الربط بين عناصر النص السابقة و اللاحقة بالإعتماد على أدوات الربط المختلفة.

أنواع الوصل:

ينقسم الوصل الى أربعة أقسام وهي:

1-الوصل الإضافي:

وهو الذي يربط بين صورتين أو أكثر من صور المعلومات بالجمع بينهما على سبيل الاختيار، حيث يتم بواسطة الأداتين: الواو، أو.

2- الوصل العكسي: ومعناه على عكس ما هو متوقع، حيث يتم بواسطة أدوات مثل: بل لكن.

3- الوصل السببي: يمكن من إدراك العلاقة المنطقية بين الجملتين أو أكثر حيث تندرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب، ومنه الشرط بأدواته وأدوات التعليل.

4- الوصل الزمني: يجسد علاقة بين أطروحتي جملتين متتابعتين زمنيا، مثل: عند، بعد حين، إلى آخره ، وأدوات الوصل الزمني داخل النصوص كثيرة " تدل عليها الأفعال التامة والناقصة، وكذلك ظروف الزمان وبعض البني التركيبية الأخرى في الجملة، ولكن الأفعال تبقى أوفر تلك الوسائل دقة واستعمالا[2] ".

---

[1] عمر مُحَّد أبو خرمة، نحو النص "نقد النظرية .... و بناء أخرى "، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 1425هـ – 2004م، ص 280.

[2] الطيب عطاوي، الاتساق والانسجام في بنية الخطاب القرآني: آيات من سورة يوسف، نجلة ثقافية فصيلة، عود الند، ص 19.

5- الإتساق المعجمي:

يعد الإتساق المعجمي أداة من أدوات الإتساق النصي ثم توظيفه في النصوص لأنه آلية تساعد على اِنسياب المعاني وتدفقها ويسمّى أيضا الربط الإحالي الذي يقوم من خلال المعجم ويتحقق بواسطة اِختيار المفردات عن طريق إحالة عنصر لغوي إلى عنصر آخر، فيحدث الربط بين أجزاء الجملة أو متتاليات الجملة ويمثل هذا النوع من الاِتساق مظهرا من مظاهر التحليل النصي المعاصر، إذ يسهم بشكل واضح في ربط العناصر اللغوية المشكلة للنص[1].

- أنواع الإتساق المعجمي:

- و ينقسم بدوره أيضا الى قسمين هما: - التكرير – التضام

أ /- التكرير:

وهو شكل من أشكال الاِتساق المعجمي، يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو ورود مرادف له، أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما[2].

وللتكرار صور عديدة، فهو يعتبر عنصرا يساهم في تحديد القضية الأساسية في النص للتأكيد على محتوى معين، أو تكرار الكلمات المفاتيح، كما يقوم بالمقارنة بين المعلومات الجديدة والقديمة في النص، كما يساعد على التوسع في الأفكار الأساسية بإدخال معلومات جديدة.

ب/ – التضام:

هو نوع من أنواع الربط المعجمي " و هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لإرتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك[3] "، ويقوم التضام بإثراء النص بالمفردات ووصل العناصر فيما بينها من خلال ذكر العناصر المشتركة، فهو يشبه إلى حد ما الحقل الدلالي، وله أنواع متعددة يتم توظيفها على حسب مقتضيات السياق.

---

[1] ينظر: ليندة قياس، لسانيات النص النظرية و التطبيق " مقامات الهمداني أنموذجا"، ص 124.

[2] مُحَّد خطابي، لسانيات النص " مدخل إلى انسجام الخطاب"، ص 24.

[3] المرجع نفسه ، ص 25.

إن الاتساق وأدواته يخوّل لنا إدراك العلاقات القائمة بين الجمل و العبارات المكونة للنص، إذ تنوعت ما بين أدوات نحوية كالإحالة والوصل والاستبدال والحذف وأدوات أخرى معجمية كالتكرار والتضام، إذ تعتبر هذه الأدوات من أهم وسائل الربط وأكثرها ظهورا. فلا نجد نص يخلو من هذه الوسائل لأنها تساهم في التماسك النصي والوصل بين أجزائه المختلفة.

ب/ الانسجام و مبادئه:

أ/ تعريف الانسجام لغة:

أورد الفيروز آبادي في القاموس المحيط في تعريفه للسجم: "سجم الدمع سجوما، وسجاما، ككتاب وسجمته العين والسجامة الماء، تسجمه سجما وسجوما وسجاما: قطر دمعها وسال قليلا أو كثيرا وسجمه هو، وأسجمه وسجمه تسجيما وتسجاما والسجم بالتحريك:الماء، والدمع وورق الخلاف والأسجم: الأزيم: وسجم عن الأمر: أبطأ، والساجوم: صبغ، وواد، وناقة سجوم ومسجام: إذا فشحت رجليها عند الحلب و سطعت برأسها[1] ".

– فمدلولات مادة (سجم) في معناها اللغوي تتمحور حول معنى الإنصاب و السيلان واستمرار المطر و دوامه.

ب/ اصطلاحا:

يرى فان دايك: أن الانسجام أو التماسك الدلالي" عبارة عن خاصية سيمانطقية للخطاب قائمة على تأويل كل جملة مفردة متعلقة بتأويل جملة أخرى[2] ".

[1] مجد الدين الفيروز آبادي، القاموس المحيط،تح: أنس مُحَمَّد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، ط1، 142هـ- 2008م، ص 749.

[2] فان دايك، النص والسياق، تر: عبد القادر قنيني، دار افريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2000م، ص 13.

أمّا الدكتور مُحَمَّد خطابي فيرى" أن الانسجام أعم من الاتساق كما أنه يغدو أعمق منه بحيث يتطلب بناء الانسجام من المتلقي، صرف الإهتمام جهة العلاقات الخفية التي تنظم النص وتولده[1]" فالانسجام أعمق من الاتساق لأنه يتطلب من المتلقي البحث في العلاقات الخفية التي عادة لا تكشف عن نفسها ببساطة، في حين الاتساق يتعامل مع العلاقات الظاهرة أي اللغوية الشكلية.

يعتبر فان ديك" أن تحليل الانسجام يحتاج إلى تحديد نوع الدلالة التي ستمكننا من ذلك و هي دلالة نسبية ، أي أننا لا نؤول الجمل أو القضايا بمعزل عن الجمل و القضايا السابقة عليها فالعلاقة بين الجمل محددة باعتبار التأويلات النسبية[2] ، و نخلص بأن الانسجام هو مجموع الآليات و العمليات الظاهرة و الخفية التي تجعل قارئ خطاب ما قادرا على فهمه و تأويله.

– مبادئ الانسجام:

1/ السياق:

يعرف أحد اللسانيين السياق le context بأنه أمارات شكلية مموضعةsituées في المحيط اللساني الفعلي لوحدة دالة أو للوحدات التي تشكل المحيط المباشر للوحدة الصوتية ، نجد السياق لدى جاكبسون يعادل المرجع[3]، ويعتبر من أهم الوسائل المعتمدة عليها في دراسة النصوص، ويتضح لنا أن السياق يتشكل من علاقة النص بالقارئ أو المتلقي، فله أهمية كبيرة في تحقيق الانسجام في النص، كما يساهم في إحداث التماسك بين أجزاء النص، فوجوده ضروري وبدونه لا يمكن للجمل أو النصوص أن تكون مترابطة أو متماسكة، لذلك قيل أن

[1] مُحَمَّد خطابي ، لسانيات النص " مدخل الى انسجام الخطاب" ص 5-6

[2] مُحَمَّد خطابي ، لسانيات النص " مدخل إلى انسجام الخطاب" ص 34.

[3] ينظر: عبد الجليل مرتاض، التحليل البنيوي للمعنى و السياق، الناشر دار هومه، الجزائر، 2010، ص 5.

الجمل وأشكال القول يتماسك بعضها مع البعض الأخر دلاليا من خلال المعلومات التي يقدمها النص، ولكن إذا فقدت الجمل السياق تكون غير متماسكة الأجزاء[1].

و يذهب براون ويول إلى أن محلل الخطاب ينبغي أن يأخذ بعين الإعتبار السياق الذي يظهر فيه الخطاب ، و السياق لديهما يتشكل من المتكلم الكاتب والمستمع والقارئ والزمان والمكان، لأنه يؤدي دورا فعالا في تأويل الخطاب[2].

السياق اذا يتشكل من متكلم و كاتب يربط بينهما نفس الزمان و المكان و يجب على محلل الخطاب أن يكون على علم بالسياق لأنه يلعب دور هاما في اكتشاف الغموض في النصوص وتحديد المعنى العام لها مما يساهم في تأويل الخطاب.

خصائص السياق[3]

- المرسل: و هو المتكلم أو الكاتب
- المتلقي: المستمع أو القارئ
- الزمان و المكان: الإطار الزماني لوقوع الحدث
- الموضوع: أي الفكرة التي يدور حولها الحدث الكلامي
- الحضور : مستمعون آخرون حضورهم يساعد على فهم الحدث الكلامي
- القناة : كيف يتم التواصل بين المشاركين في الحدث الكلامي
- النظام : يكون إما لغة أو لهجة أو أسلوب
- شكل الرسالة: شكلها : جدالا ، موعظة
- المفتاح: و يتضمن التقويم هل الرسالة شرحا مثير أو موعظة حسنة

[1] ينظر: صبحي ابراهيم الفقى، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، ص 102.

[2] ينظر: براون ويول، تحليل الخطاب، تر: مُحَمَّد لطفي الزليطني و منير التريكي، النشر العلمي و المطابع، المملكة العربية السعودية ، 1418هـ – 1997م، ص 33.

[3] ينظر: براون ويول تحليل الخطاب، تر: مُحَمَّد لطفي الزليطني و منير التريكي، ص 47-48.

– الغرض: أي القصد من الرسالة التي ينقلها المشاركون يجب أن يكون نتيجة للحدث التواصلي

2/ مبدأ التغريض:

– يعتبر الوسيلة الأساسية المعتمدة عليها في اكتساب خاصية الانسجام في النص فهو " كل قول، كل جملة، كل فقرة، كل حلقة وكل خطاب منظم حول عنصر خاص يتخذ كنقطة بداية[1]".

ونفهم من هذا التعريف أن التغريض هو كل ما وقع في صدارة الكلام وكل ماقيل في أوله، لذلك فإن بداية أي نص تكمن في عنوانه حيث يشكل العنوان دور كبير في توضيح النصوص وفك الغموض الموجود داخل النص أو الخطاب، ويمنح للقارئ أو المتلقي توقعات قوية حول موضوع الخطاب أو النص، ويتمكن بذلك من تفسيره وتأويله فهو وسيلة تعبيرية عن الموضوع.

3/ مبدأ التأويل المحلي:

يرى مُحَمَّد خطابي أن هذا المبدأ يرتبط " بما يمكن أن يعتبر تقييدا للطاقة التأويلية لدى المتلقي باعتماده على خصائص السياق، كما أنه مبدأ متعلق أيضا بكيفية تحديد الفترة الزمنية في تأويل مؤشر زمني مثل " الآن" أو المظاهر الملائمة لشخص محال إليه بالإسم " مُحَمَّد" مثلا[2]، يتبين لنا من خلال هذا التعريف أن مبدأ التأويل المحلي يجعل المتلقي مقيدا بالمفهوم الذي بني عليه النص أو الخطاب، ولا يخرج عن نطاقه.

[1] مُحَمَّد خطابي، لسانيات النص "مدخل الى انسجام الخطاب "، ص 59.

[2] المرجع نفسه، ص 56

ومبدأ التأويل المحلي يتجلى ذلك من خلال قدرتنا على تأويل ما جاء في النص من مفردات تجمع بينها علاقات جعلتها منسجمة مع بعضها و مع القارئ. و يرتبط أيضا بقرائن النص التي يؤول بعضها بعض ، فنعرف موضوع النص و العلاقات و القرائن التي تربط بين عناصره.

4/ مبدأ التشابه:

ويتم ذلك عبر تشابه نص مع نصوص أخرى حيث يتعامل المتلقي مع النصوص من خلال التجربة التي اكتسبها بفعل القراءة ويؤدي إلى"استخلاص الخصائص والمميزات النوعية من الخطابات، يقود القارئ إلى الفهم والتأويل بناء على المعطى النصي الموجود أمامه والمشابهة أداة تساعد على الفهم كما تساهم في تحقيق تأويل منسجم و متماسك، ويعد هذا المبدأ أحد " الإستكشافات الأساسية التي يتبناها المستمعون والمحللون في تحديد تأويلات في السياق[1]".

ويتضح لنا مما سبق أن مبدأ التشابه من الوسائل التي تساعد المتلقي أو القارئ في تأويل النص واكتشاف خصائصه، ويتم أيضا عبر تشابه النص مع نصوص أخرى في القضية التي يقاربها.

وصفوة القول أنّ لسانيات النص تتطرّق إلى مجموعة من القضايا التي لها علاقة وثيقة ببناء النص كالاتساق الذي يعتبر من أهم محددات النصية، فهو المتحكم في البنية السطحية الشكلية للنص، وأيضا الانسجام الذي يعد مجموع العلاقات الدلالية القائمة بين أجزاء النص، فهو علاقة بين الجمل محددة بتأويلات نسبية.

[1] محمّد خطابي، لسانيات النص " مدخل إلى انسجام الخطاب"، ص 58

الفصل الثاني

نص أدونيس ولسانيات النص

لا يمكننا أن نحكم على أي نص بأنه نصا إلّا اذا توفرت فيه شروط التماسك النصي والمتمثلة في الاتساق وأدواته والانسجام ومبادئه ، لأنهما يعتبران من أهم عناصر الربط وعلينا أن نظهرها في قصيدة " فارس الكلمات الغريبة " لأدونيس.

وذلك من أجل تحقيق ما يسمى بنصية النص، وبيان مدى تماسك القصيدة وترابطها بين آلياتها من أجل تأثير و إقناع القارئ

*** المعنى العام للقصيدة:**

- اعتبر معظم الدارسين ديوان " أغاني مهيار الدمشقي" للشاعر أدونيس، شخصية "مهيار الدمشقي" قناعا تقنع به الشاعر إستعاره من الشاعر العباسي المتمرد " مهيار الديلمي" حيث يعتبر شاعر غنائي مهم في الثراث ، إلا أنهم وقعوا في الخلط و التناقض حيث وجدوا أن لا جامع بين شخصية " مهيار الديمشقي" و "مهيار الديلمي" لأن الشخصية الأولى تفيض عن كل شخصية واقعية مهما كانت سيرتها عظيمة و متميزة ، و لم يدركوا أن شخصية " مهيار الدمشقي"أسطورة من ابتداع أدونيس عكس بها فهمه الحداثي للذات المعاصرة الواعية التي تبدع الوجود وتغيره ، ولا تؤمن بالثبات وتريد التحول والتغير ، إنها أسطورة الإنسان الحديث الموجود الذي يعكس الوجود.

أ) آليات الاتساق في قصيدة فارس الكلمات الغريبة

1.الإحالة :

يقول الشاعر في قصيدته:

* يقبل أعزل كالغابة و كالغيم لا يرد

- لا يرد احالة قبلية تعود على الغيم

- و تمثلت أيضا في قول الشاعر أدونيس:

* و أمس حمل قارة و نقل البحر من مكانه

- نقل احالة بعدية تعود على البحر

* ويقول أيضا:

* ملك والحلم له قصر وحدائق نار

– له احالة قبلية تعود على الحلم

– واعتمدت الإحالة في القصيدة على أدوات لتحقق لها ترابطها وتلاحمها: كأسماء الإشارة والضمائر والمقارنة.

1.1. الإحالة عن طريق أسماء الإشارة:

تعتبر أسماء الإشارة هي واحدة من وسائل الإحالة، ومن خلال هذه القصيدة نلاحظ أنها تحتوي على عدد لابأس به من أسماء الإشارة.

من الأمثلة مايلي:

–في مقطع **البربري القديس** من القصيدة

– **ذاك** مهيار قديسك البربري

ذاك تحيل الى مهيار و هي احالة بعدية

– وأيضا في مقطع آخر "**ليس نجما**" يقول الشاعر:

– هو **ذا** يأتي كرمح وتني

– هو **ذا** يلبس عري الحجر

– هو **ذا** يحتضن الأرض الخفيفة

* **ذا** احالة قبلية تحيل الى شخصية مهيار

وأيضا قول الشاعر في مقطع " **البربري القديس**"

– ضد **هذا** الزمان الصغير على التائهين

– **هذا** تحيل الى الزمان.

1.2. الإحالة عن طريق الضمائر:

وتمثلت في مقطع **دعوة للموت** يقول الشاعر:

- يضربنا مهيار
- يحرق فينا قشرة الحياة
- يا أرضنا يا زوجة الإله و الطغاة

وأيضا يقول في مقطع **الحيرة " أصوات"**

- مرت على بحارنا سحابة
- الضمير **"نا"**يندرج تحت الإحالة المقامية لأن الشاعر تكلم بصفة الجمع
- وفي قول الشاعر من مقطع **"توأم النهار"**

-في رئتي مهيار

وأيضا يقول في مقطع:**البربري القديس**

حامل جبهتي لابس شفتي

- " الياء" في رئتي ، جبهتي ، شفتي تعود على الشاعر أدونيس وهي حالة مقامية
- ذكر أيضا الشاعر ضمير الغائب في قوله:
- ملك و الحلم له قصر و حدائق نار
- الهاء في كلمة **له**هي احالة قبلية تعود على الحلم
- و يقول أيضا:
- انه الريح لا ترجع القهقرى
- ان أحبابه من رأوه و تاهوا
- لأنه يحار
- تحت أظفاره دم و اله
- فرمى صخره فوقهم و استدار

– الضمير الغائب:"الهاء" هنا إحالة قبلية تعود على مهيار.

– وأيضا في أبيات أخرى يقول الشاعر:

– هو ذا يأتي كرمح وثني

– هو ذا يلبس عري الحجر

– هو ذا يحتضن الأرض الخفيفة

– الضمير الغائب " هو" إحالة قبلية" تعود على شخصية مهيار الأسطورية

1.3. إحالة المقارنة:

– توجد في القصيدة المقارنة العامة وتمثلت في التشبيه

– يقول الشاعر:

– يقشر كالبصلة

– يقبل اعزل كالغابة و كالغيم لا يرد

– هو ذا يأتي كرمح وثني

– الذي دل على التشبيه في هذه الأبيات هو أداة التشبيه " **الكاف**".

2. الإستبدال

– يعرف على أنه استبدال عنصر لغوي بعنصر لغوي آخر، له نفس المدلول، فهو إذا ذو طبيعة معجمية و نحوية فيلجأ اليه الشاعر من أجل تفادي التكرار، مما يؤدي أيضا الى تماسك النص وإعطائه جمالا.

* نماذج عن الإستبدال في قصيدة فارس الكلمات الغريبة:

أ/ استبدال فعلي في قول الشاعر:

– يعدو يائسا وراءها

– يمشي في الهاوية له قامة الريح

– تمثل الإستبدال الفعلي هنا من خلال الفعل **يعدو** / و يمشي

– وأيضا في قول الشاعر:

– يصير الحياة زبدا و يغوص فيه

– يحول الغد إلى طريدة

– تمثل أيضا الإستبدال الفعلي في الفعل يصير و الفعل يحول

ب/ استبدال اسمي:

– وتمثل في أسماء مقاطع القصيدة:

– مزمور – ليس نجما – البربري القديس ...

كل هذه العناوين تحيل الى شخصية مهيار ، عنون بها الشاعر مقاطع القصيدة لتفادي التكرار لأن المقاطع ككل تتحدث عن شخصية واحدة و هي: **" مهيار"**

3. الحذف: تمثل بكثرة في المدونة

– ونلاحظه من خلال قول الشاعر ادونيس:

– يصنع من قدميه نهارا و يستعير حذاء الليل.

– هنا في هذه المدونة دليل على وجود حذف تمثل في حدف الفاعل و هو " مزمور ، و أيضا تقديم الجار و المجرور على المفعول به و الجملة الأصل هي:

– يصنع مزمور نهارا من قدميه.

– والغرض من الحذف : وجود قرينة لفظية

*** بين الصدى و الندى يختبئ**

– الشاعر هنا في حالة وصف و تصوير ، و قدم شبه الجملة من الظرف و المضاف اليه على الفعل الذي كان يفترض أن يأتي في بداية التركيب ، باعتباره هو المسند ، و حذف الفاعل.

– تقدير الكلام:

– يختبئ مهيار بين الصدى و الندى

– يرسم قفا النهار

– حذف الفاعل و الجملة الأصل : يرسم مزمور قفا النهار

– نقل البحر من مكانه

– حذف الفاعل و الجملة الأصل : نقل مزمور البحر من مكانه.

– والغرض من الحذف وجود قرينة حالية

*** يقبل أعزل كالغابة و كالغيم لا يرد**

– حذف الفاعل ، و يمكن تقدير المحذوف من خلال عنوان المقطوعة الموسوم ب: مزمور ،و الجملة الأصل:

– يقبل مزمور أعزل كالغابة و كالغيم لا يرد

– كذلك قول الشاعر:

– والحيرة وطنه ، لكنه مليئ بالعيون

– يرعب و ينعش

– ففي هذا التركيب نجد أن " أدونيس" قد حذف المبتدأ ، و السبب هو أن الشاعر هنا في مقام الوصف لهذا البطل الأسطوري " مهيار"

وتقدير الكلام,

– مهيار يرعب و ينعش

–أو مهيار مرعب و منعش

– و قول الشاعر أيضا:

– يصير الحياة زبدا و يغوص فيه.

– الجملة الأصل: يصير مزمور الحياة زبدا و يغوص مزمور في الزيد .

– الأصل هو تقدير الفاعل للفعل و ليس المبتدأ و كذلك تقديم الإسم المجرور حتى يتضح و يتبين المعنى.

– ويقول أدونيس ايضا:

– يحول الغد إلى طريدة و يعدو يائسا وراءها.

– فنجد هنا في هذا التركيب حذف الفاعل و الذي دل عليه هو : السياق و كذلك حذف المضاف اليه لوجود قرينة لفظية دلت عليه و هي الهاء.

والجملة الأصل :

– يحول مزمور الغد إلى طريدة و يعدو مزمور يائسا وراء الطريدة .

– و يقول ايضا:

– لاقية يا مدينة الأنصار

– في هذا التركيب نجد العنصر المحذوف هو: المفعول به

والأصل في الجملة هو : يا مدينة الأنصار لاقي مهيار

– كما يمكن الإستغناء عن أداة النداء " يا" و تقدير الكلام:

– لاقت مدينة الأنصار مهيارا.

– وأيضا تمثل الحذف من خلال قول الشاعر:

– يصنع من قدميه نهارا و يستعير حذاء الليل

– حذف الفاعل و هو مزمور

– يملأ الحياة و لا يراه أحد حذف الفاعل

حذف الفاعل وهو مزمور لعلم السامع بالمعنى بالكلام

– راقصا للتراب كي يتتاءب و للشجر كي ينام\– حذف الفاعل و تقدير الكلام

– يحيا مزمور راقصا للتراب كي يتتاءب و للشجر كي ينام

– يرشح فاجعة و يفيض سخرية

– حذف المبتدا و تمثل في: مهيار

– الجملة الأصل : مهيار يرشح فاجعة و يفيض سخرية

- يقشر الإنسان كالبصلة
- حذف المبتدأ و الجملة الأصل : مهيار يقشر الإنسان كالبصلة
- يمشي في الهاوية و له قامة الريح
- حذف المبتدأ و الجملة الأصل : مهيار يمشي في الهاوية و لمهيار قامة الريح
- هو ذا يلبس عري الحجر
- حذف المبتدأ و الجملة الأصل : مهيار يلبس عري الحجر
- ويصلي للكهوف
- حذف المبتدأ و الجملة الأصل : مهيار يصلي للكهوف
- يحيا في ملكوت الريح
- حذف المبتدأ و الجملة الأصل : مهيار يحيا في ملكوت االريح
- ويملك في أرض الأسرار
- حذف المبتدأ هو مهيار و الغرض من الحذف هو وجود قرينة حالية دل عليها السياق و كذلك تقديم الجار و المجرور و الغرض منه الإهتمام و التخصيص و تقدير الكلام : مهيار يملك الأسرار في أرض الأسرار.
- يهبط بين المجاديف بين الصخور
- حذف الفاعل و تقدير الكلام : يهبط الصوت بين المجاديف و الصخور
- يعلن بعث الجذور
- حدف الفاعل و تقدير الكلام : يعلن الصوت بعث الجذور
- تعبت عيناه من الأيام
- حذف المضاف إليه و الجملة الأصل : عينا مهيار تعبت من الأيام
- هل يتقب جدران الأيام
- حذف المبتدأ و تقدير الكلام : مهيار يتقب جدران الأيام؟

– تحذف هل و يعبر عنها التنغيم، و أداة الإستفهام هنا أفادت الإستفسار

– يحرق فينا قشرة الحياة

– حذف الفاعل و تقديم الجار و المجرور على المفعول به

والغرض من الحذف هو وجود قرينة حالية ، أما الغرض من التقديم هو التخصيص و الإهتمام

والجملة الأصل: يحرق مهيار قشرة الحياة فينا

– ضيع خيط الأشياء ، و انطفأت

– نجمة احساسه و ما عترا

– حذف المبتدأ و تأخير الفعل و زيادة ب " ما"

– الغرض من الحدف وجود قرينة حالية دل عليها السياق ، أما الغرض من التأخير التخصيص و الغرض من الزيادة بيان هيئة الفاعل

فالجملة الأصل: مهيار عتر ، ضيع خيط الأشياء ، و انطفأت نجمة احساسه

– نرى أن الشاعر أكثر من الحذف خاصة حذف الفاعل ، لأن المقطع ككل يتحدث عن شخصية واحدة ، إذا تكررت تصبح مملة و يستهجنها المتلقي.

4. الوصل:

وكما هو معلوم أن الوصل يقوم بربط الجمل اللاحقة مع الجمل السابقة و هو ينقسم إلى أقسام : كالإيضافي ، الزمني ،السببي.

ومن خلال قراءتنا للقصيدة سنتطرق للوصل الذي استعمله الشاعر:

– وأمس حمل قارة و نقل البحر من مكانه

– حرف الواو و تمثلث في الوصل الإيضافي

– والحيرة وطنه ، لكنه مليئ بالعيون

– الوصل العكسي و تمثل في لكن

– ضيع خيط الأشياء و انطفأت

- حرف الواو و تمثل في الوصل الإيضافي

– يبحث عن يوم آخر

- الوصل الزمني و تمثل في ظرف الزمان " يوم"

– فاستسلمي للرعب و الفجيعة

- حرف الواو و تمثل في الوصل الإيضافي

– بعت أغراسنا و المرافئ و المنشدين

- الواو و تمثل في الوصل الإيضافي

– يأكل حين يجوع جبينه

- و صل زمني تمثل في ظرف الزمان "حين |

– بالشوك أو لاقية بالحجار

- "أو" وصل ايضافي

– بالوشم أو بالجمر

- "أو" وصل ايضافي

– و ليحترق مهيار

- وصل سببي باستعمال أداة التعليل اللام.

– نسمة تروح أو تجيء

- "أو" تمثل في الوصل الإيضافي

– أكثر من جزيرة و غابة

- حرف "الواو" و تمثل في الوصل الإيضافي

– والنهار انحنى و السماء

- حرف الواو و تمثلث في الوصل الإيضافي

– يلبس جلد الأرض و الأشياء

- حرف الواو و تمثلت في الوصل الإيضافي

- فرمى صخرة فوقهم و استدار

- وصل سببي تمثل باستعمال أداة التعليل" الفاء"

- يابلاد الرؤى و الحنين

- الواو و تمثلت في الوصل الإيضافي

- لقد تنوع الوصل في القصيدة بين الإيضافي و الزمني و السببي مما أدى إلى تماسك النص و اتساقه غير أن أدوات الوصل الإيضافي استعملت بكثرة خاصة حرف الواو التي تكرر كثيرا في النص ، اضافة إلى حرف أو و الفاء.

5. الإتساق المعجمي:

5.1. التكرار

- تمثل التكرار بكثرة في القصيدة من خلال قول الشاعر
- تكرار أداة النفي " ليس " في مقطع ليس نجما
  - ليس نجما ليس ايحاء نبي
  - ليس وجها خاشعا للقمر
- تكرار " هو ذا" للتأكيد على الشخصية الأسطورية " مهيار" و تمثلت في قول الشاعر:
  - هو ذا يأتي كرمح وتني
  - هو ذا يلبس عري الحجر
  - هو ذا يحتضن الأرض الخفيفة
- وكذلك تكرار " ملك" في هذه الأبيات لتأكيد على شخصية مهيار
- ملك مهيار
- ملك و الحلم له قصر و حدائق نار
- ملك مهيار

– كرر الشاعر مرتين " **ملك مهيار**" في هذه الأبيات للدلالة على أن مهيار يملك شخصية عظيمة و بارزة.

– في مقطع " تولد عيناه" من قصيدة فارس الكلمات الغريبة كرر الشاعر جملة تولد عيناه ثلاث مرات إضافة إلى عنوان المقطوعة و ذلك من أجل إيراد به إثارة توقع المتلقي و تأكيد المعنى و ترسيخها في الذهن

– وفي المقطوعة الموسومة ب " **مدينة الأنصار** " كرر الشاعر كلمة " أكثر" لتفخيم المعنى ، و تمثلت في قوله:

أكثر من زيتونة و نهر

أكثر من جزيرة و غابة

أكثر من سحابة

– وخلاصة القول أن التكرار قد تكرر كثيرا في القصيدة مما لعب دورا في تماسك النص و اتساقه ، و يمثل أيضا بدوره قوة تأثيرية في القصائد.

5.2. التضام:

– هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو بالقوة نظرا لإرتباطهما بحكم هذه العلاقة أو تلك ، و من هذه العلاقات : علاقة ترادف أو تضاد أو تقابل.

- **علاقة تضاد:** و من أمثلة هذا في القصيدة نجد

النهوض و الإنهيار في قول الشاعر:

– يحلم أن ينهض أن ينهار

– و أيضا في تروح و تجيء ، و يظهر ذلك في قول الشاعر:

– و نسمة تروح أو تجيء

- **علاقة ترادف:** و من أمثلة هذا في القصيدة نجد:

الرعب و الفجيعة ، و يظهر في قول الشاعر:

- **فاستسلمي للرعب و الفجيعة**

- **التنافر:**

- بوجود أداة النفي " لا" و يظهر في قول الشاعر:

– مهيار وجه خانه عاشقوه

– مهيار أجراس بلا رنين

- يمكن تمثيل أدوات الاتساق في الدراسات السابقة ممن تطرقوا إلى هذه الآلية حيث تطرق " **علي زائري وند**" و قد درسها في مقال له تحت عنوان : " **قراءة في قصيدة لعازر 1992 في ضوء نظرية تحليل الخطاب**"

➢ **أولا: الإحالة:**

- تبدأ القصيدة بمشهد الدفن[1]

- عمق الحفرة يا حفار عمقها لقاع لا قرار

- يرتمي خلف مدا ليلا من رماد

وبقايا نجمة مدفونة خلف المدار

[1] علي زائري وند، قراءة في قصيدة لعازر 1992 في ضوء نظرية تحليل الخطاب، مجلة دراسات في اللغة العربية وآدابها ، فصلية محكمة العدد 4، شتاء 1389 / 2011، ص 25

– في هذا الإستهلال ، يتماهى الشاعر بقناعه مستخدما صيغة الأمر عمق فالمخاطب و المخاطب متواجدان في النص ، مما يحقق الإحالة النصية و الضمير في عمقها يعود على الحفرة ،و تدخل شخصية الراوي في السطر الثالث لتنتقل من صيغة الخطاب إلى الغيبة.[1]

– فينسحب القناع لمصلحة الراوي " **يرتمي خلف مدا**"

– و يعود ضمير الغائب هو على متقدم في النص هو لعازر

الجماهير التي يعلكها دولاب نار

من أنا حتى اراد النار عنها

– فالضمير في " **يعلكها ، عنها**" يعود على الجماهير

- **ثانيا: الإستبدال:**

يقول الشاعر:

آه لا تلق على جسمي ترابا أحمر حيا طري

رحما يمخره الشرش و يلتف على الميت بعنف بربري

– إن صيغة الطلب لا تلق تنفي احلال التراب الأحمر على الجسم ، لأنه رمز الخصب ، خشية أن يشقه الشرش فيصل الميت و يمده بالحياة فينطبق عليه ما يسمى استبدالا قوليا

- **ثالثا: الحذف:**

– تمثل الحذف القولي في قول الشاعر:

لف جسمي ، لفه حنطه و احمره

بكلس مالح بصخر من الكبريت

فحم حجري

[1] علي زائري وند ، قراءة في قصيدة لعازر 1992 في ضوء نظرية تحليل الخطاب ن ص 27

– إن صيغة الأمر تنهال على جسد لعازر ، خوفا من إمكانية انبعاثه فيلح عليه بظهره بموارد طاردة للحياة ففي كل فعل في هذه الأبيات يوجد قول محذوف.

➢ **رابعا: الإتساق المعجمي:**

1/– التكرار:

من نماذجه في قول الشاعر[1]:

امسحي البرق ، امسحي الميت

امسحي الخصب الذي ينبت اضراس الجراد

غيبيني ، امسحي ذاكرتي ، فيضي

– لقد تكرر الفعل امسحي احدى عشر مرة و غيبيني أربع مرات في القصيدة ككل و فيضي خمس مرات ، و المخاطب هو الليالي

2/– التضام:

– جاء في قول الشاعر:

– و تغنى عتيات الدار و الخمر

– تغنى في الجرار

– وستار الحزن يخضر

– و يخضر الجدار

– عند باب الدار ينمو الغار تلتم الطيوب.

هذه الأزواج:يعني ،تغني ،يخضر ،تخضر علاقتها بالفرح والبهجة.

[1] المرجع نفسه، 29 – 30

ب. مبادئ الانسجام :

1/ – السياق:

لابد أن يكون كل خطاب متضمن للسياق ، و ينطبق هذا على قصيدة فارس الكلمات الغريبة ، حيث يتضمن السياق تلك الظروف المحيطة بإنتاج النص و التي تساعد القارئ أو الباحث على فهم النص و من عناصر السياق التي توفرت في القصيدة هي:

– المرسل : الشاعر أدونيس

– الرسالة: قصيدة فارس الكلمات الغريبة و التي تحمل في طياتها مجموعة من المقاطع الشعرية و نجد السياق الموجود فيها متمثل في الشخصية الأسطورية التي ابتدعها أدونيس و هي " شخصية مهيار " بحكم أنه يمثل قوة خارقة و شخصية منفردة لا مثيل لها.

– الشفرة المستعملة (اللغة) : عبارة عن خطاب شفهي مكتوب

– المتلقي للرسالة : القارئ

– الإطار الزمكاني: دمشق

2/– موضوع الخطاب:

– الشاعر أدونيس في قصيدته فارس الكلمات الغريبة يوجه رسالته إلى القارئ أو المستمع و هدفه من ذلك هو مدحه للشخصية الأسطورية " مهيارا"، فالشاعر هنا في هذه المقاطع الشعرية في حالة مدح و افتخار و اعتزاز و يتضح هذا في قوله :

– ليس نجما ليس ايحاء نبي

– ليس وجها خاشعا للقمر

– و في مقطع " صوت" يقول أدونيس :

مهيار أجراس بلا رنين

مهيار مكتوب على الوجوه

3/ – التغريض:

– كما سبق في تعريفنا أن التغريض هو عبارة عن عنوان النص أو الخطاب، وعليه فإن التغريض في هذه القصيدة متمثل في عنوانها فارس الكلمات الغريبة وهذه القصيدة بدورها تحتوي على مجموعة من المقاطع الشعرية وكل مقطع يحتوي على عنوان ومن بين هذه العناوين:

– ليس نجما – ملك مهيار – صوت – صوت آخر – تولد عيناه – الأيام – دعوة للموت (صوت) – قناع الأغنيات – مدينة الأنصار – العهد الجديد – بين الصدى و النداء – الجرس – آخر السماء – وجه مهيار – الحيرة (أصوات) – ينام في يديه – يحمل في عينيه – توأم النهار – الأخرون – البربري القديس

– وهذه العناوين بدورها تضمنت مجموعة من الحقول الدلالية منها:**الصوت، الإنسان، الزمن والمكان**

– ونلاحظ كذلك أن هذه عناوين المقاطع وردت عبارة عن أصوات نكرة باستثناء قناع الأغنيات المعرفة بالإضافة و الجرس و الأخرون و البربري القديس المعرفون بـ : ال.

– وخلاصة القول أن الشاعر أدونيس نوع في قصيدته فارس الكلمات الغريبة بين مظاهر الاتساق و الانسجام فزادت النص تماسكا، فعلى الكاتب أن يحسن استخدامها في مدونته حتى يكون قادرا على التأثير والإقناع بأسلوب راق، يزيد المتلقي متعة القراءة.

الخاتمة

بعد عرضنا لأهم مفاهيم كل من الاتساق والانسجام وبيان عمل وسائلهما والكيفية التي جعلا بها قصيدة فارس الكلمات الغريبة متماسكة ومنسجمة، يمكننا أن نخلص إلى أهم ما جاء في البحث:

1/ الإحالة بأنواعها الثلاثة: الضمائر وأسماء الإشارة والمقارنة، وأيضا الوصل والحذف والاستبدال ويمكن توضيح ذلك فيما يلي:

أ / – بروز الإحالة الضميرية بأنواعها (ضمائر المخاطب، ضمائر الغائب، إضافة إلى الضمائر المتصلة)، وتعد من أهم الوسائل التي أسهمت في اتساق القصيدة وجعلها مترابطة من أولها إلى آخرها.

ب/– يعد الوصل من أهم المظاهر التي أسهمت في اتساق القصيدة، وأسهم أيضا مساهمة فعالة في وصل الجمل بعضها ببعض، ووصل القصيدة بأكملها

ج/– أسهم كذلك الحذف في اتساق القصيدة، وذلك من أجل جلب انتباه القارئ

د/ – تنوع التكرار بكثرة وأسهم أيضا في تماسك أجزاء القصيدة

2 / اشتملت قصيدة فارس الكلمات الغريبة على مجموعة من مظاهر الانسجام أهمها:

– السياق ، موضوع الخطاب والتغريض وغيرها...

3/ – إن لسانيات النص بمثابة العلم الذي استطاع أن يجمع بين عناصر لغوية وعناصر غير لغوية لتفسير الخطاب أو النص تفسيرا ابداعيا.

4/- يعد الاتساق خطوة مبدئية لانجاز الانسجام، فهما بمثابة وجهين لعملة واحدة

5/- إن تطبيق مبادئ الاتساق والانسجام في مدونة شعرية يعد عملا فنيا، إذ تنفجر لدى القارئ متعة القراءة ولذة واقعية .

- ويتبين لنا أنه بالرغم من تشعب هذا العلم وعدم الاتفاق حول مفاهيمه وتصوراته ومناهجه فلقد لقي أهمية وتم استيعاب العديد من المفاهيم نظرا لكثرة منابعه واتساع مشارب الباحثين فيها.

ختاما نرجو أن تكون الدراسة قد حققت غرضها، وقدمت فائدة في دراسة مظاهر الاتساق والانسجام

ونسأل الله تعالى أن يسدد خطانا إلى ما فيه الخير و الصلاح.

الملحق

1. التعريف بالشاعر " أدونيس":

أدونيس هو لقب اشتهر به الأديب والكاتب العربي " علي أحمد سعيد اسير" مند سنة 1948 ، سوري الأصل يقيم في فرنسا مند 1986م ، متزوج و أب لبنتين: " أرواد " و " نينار" و قيل ان " أنطوان سعادة" زعيم الحزب القومي السوري الإجتماعي هو الذي أطلق عليه هذا اللقب، لكن أدونيس ينفي ذلك و يؤكد أنه هو الذي اختار هذا اللقب لنفسه، و في هذا الصدد يكي أنه في بداية حياته الشعرية كان يبلغ من العمر سبع عشرة سنة كان يرسل بعض تجاربه الى الصحافة موقعة باسمه الحقيقي " علي أحمد سعيد" لكنها لم تكن تجد طريق للنشر ، و ذات يوم يحكي أدونيس " وقعت في يدي مصادفة مجلة أسبوعية لبنانية على الأرجح قرأت فيها مقالة عن أسطورة أدونيس[1] كيف كان جميلا، وكيف قتله الخنزير البربري، وكيف كان يبعث ... الخ، فهزتني الأسطورة وقلت فجأة في ذات نفسي سأستعير من الآن فصاعدا اسم أدونيس ، وأوقع به وفعلا كتبت نصا شعريا ووقعته باسم "أدونيس" وأرسلته إلى جريدة لم تكن تنشر لي، فوجدت أنها نشرته، تم أرسلت نصا ثانيا فنشرته...".

[1] عبد العالي مجذوب، من هو أدونيس -1- ؟، m.hespress.com 30أكتوبر 2016م، 11:44 AM.

لقد كان أدونيس يتحدث كثيرا و في كل مناسبة عن لقبه و يشيد بما أكسبه إياه من المعنى الإنساني الكوني فضلا عن الشهرة فيؤكد أن هذا اللقب هو الذي أخرجه من ضيق الطائفية الإسلامية التي كان يسجنه فيها اسمه "علي" إلى سعة الهوية العالمية التي لا حدود لها.

ولد أدونيس 01-01 سنة 1930 بقرية " قصابين" قرب بلدة جبلة شمال غرب سوريا ، في منطقة اللاذقية. تعلم في صغره القراءة و الكتابة ، و لما بلغ سن الرابعة عشر من عمره إلتحق بالمدرسة العلمانية الفرنسية في " طرطوس" ، و بعد خمس سنوات حصل على شهادة الباكالوريا ، ثم تابع دراسته ما بين 1950-1954 بالجامعة السورية، في قسم الفلسفة بكلية الآداب حيث نال درجة الأستاذية بأطروحته عن " الصوفية العربية" في سنة 1960 حصل أدونيس من الحكومة الفرنسية على منحة الدراسة في فرنسا

و في سنة 1973م نال شهادة الدكتوراه في الاداب من جامعة القديس يوسف في بيروت عن أطروحته المشهورة حول " الثابث و المتحول / بحث في الإتباع و الإبداع عند العرب" ، و بعدها اشتغل بالتدريس في الجامعة اللبنانية.

- نال أدونيس عدة جوائز عربية و دولية في مجال الإبداع الشعري و اشتهر بتنوع تجاربه الحداثية و كذلك بكثرة كتاباته و استجواباته و مقالاته.

و من بين اصدارات الشاعر أدونيس:

– أغاني مهيار الدمشقي – منارات – قصائد أولى – المسرح و المرايا– هذا هو اسمي – كتاب القصائد الخمس – أبجدية ثانية – مفردات شعر – فهرس لأعمال الريح ... و غيرها من الأعمال و الإنجازات.

2. إطار نص قصيدة " فارس الكلمات الغريبة " لأدونيس:

في عام 1961 أصدر أدونيس ديوانه الثالث " أغاني مهيار الدمشقي " مكملا بنهج استلهام التراثين العربي و العالمي.

تفتح عتبة العنوان موكبا من أغان لائق باستحضار شخصية " مهيار"

ـ يتألف الديوان من عدد كبير من وحدات شعرية تشكيلية ، يستقل كل منها بعنوان خاص، و يتعالق مع غيره في فضاء مشترك.

– تعد قصيدة فارس الكلمات الغريبة من بيت القصائد التي ألفها الشاعر أدونيس في ديوانه " أغاني مهيار الدمشقي" ، تتكون القصيدة من اثنين و عشرين مقطعا شعريا يشكل كل منها قصيدة مستقلة هي: مزمور ، ليس نجما ، ملك مهيار ، صوت ،صوت آخر ، تولد عيناه ، الأيام ، دعوة للموت (أصوات) ، صوت ، قناع الأغنيات ، مدينة الأنصار ، العهد الجديد ، بين الصدى و النداء ، الجرس ، آخر السماء ، وجه مهيار ، الحيرة (أصوات) ، ينام في يديه ، يحمل في عينيه ، توأم النهار ، الآخرون ، البربري القديس ، هذه العناوين الفرعية ذات قيمة دلالية كبرى ، فالعنوان دائما هو مبتدأ النص و خلاصته و عتبة عالمه الداخلي ، و أول ما

يمكن القيام به هو البحث في هذه العناوين عن كل علاقات مشتركة تجمع بينها ما دامت تشكل فروعا تنتمي إلى أصل واحد هو قصيدة " فارس الكلمات الغريبة" و يمكن تصنيفها إلى الحقول الدلالية الأتية :

- أ / - الصوت: مزمور ، صوت ، صوت آخر ، دعوة للموت ، صوت ، قناع الأغنيات ، الحيرة (أصوات) ،الجرس.

ب/ - الإنسان : ليس نجما ، ملك مهيار ، تولد عيناه ، وجه مهيار ، ينام في يديه ، يحمل في عينيه ، الآخرون ، البربري القديس.

ج/- الزمن : الأيام ، العهد الجديد ، توأم النهار

د/- المكان : مدينة الأنصار ، بين الصدى و النداء ، آخر السماء.

- فيما يخص الحقل الدلالي الأول نلاحظ أن العناوين كلها عبارة عن أصوات نكرة باستثناء " قناع الأغنيات" المعرفة بالإضافة و الجرس و الحيرة المعرف ب " ال"

- بينما الحقل الإنساني تميز فيه ثنائين : الثنائية الأولى التأكيد بالنفي و التأكيد بالإثبات ، فالشاعر يؤكد بعض خصائص مهيار ، الإنسان بنفي صفات محددة عنه " ليس نجما، ليس ايحاء نبي ..." و في الآن نفسه يؤكد و يتبث صفات ايجابية أخرى " ملك مهيار ، تولد عيناه ، وجه مهيار ، ينام في يديه ، يحمل في عينيه ، البربري القديس ، توأم النهار ، أما الثنائية الثانية: فقائمة على علاقة التعارض و التضاد بين انسانين أحدهما مهيار و الثاني الآخرون.

– أما الحقل الدلالي الثالث ينبني على نفس الثنائية ، الأيام من جهة و العهد الجديد و النهار من جهة أخرى ، فالأيام معرفة و هذا التعريف يضفي عليها طابع الألفة أي أن الأيام تعد بالساعات و تتحول إلى شهور و سنوات و قرون و عصور ، أما العهد الجديد فعلى الرغم من وروده معرفا فهو مقيد بصفة الجديد ، مما يضفي عليه صفة الغرابة و الندرة فالعلاقة بين الطرفين هي نفسها العلاقة بين المألوف و الغريب ، بين الآخرون و مهيار ، إنها علاقة تعارض و نفي.

– أما بالنسبة للحقل الدلالي الرابع ، فمدينة الأنصار مكان مألوف بدلالته التاريخية " يترب" ، و بتعريفه بالإضافة إنه مكان حقيقي . أما بين الصدى و النداء و آخر السماء فهما مكانين مجازيين لا وجود لهما على الأرض فبين الصدى و النداء مكان ميتافيزيقي ، أما آخر السماء فليس سوى الضياع و الهاوية و المجهول ، و نخلص من خلال هذه القراءة لعتبات النص إلى أن الحقول الدلالية الأربعة تنبني على ثنائية واحدة هي أن مهيار هو محور هذه العناصر و مركز تحولاتها.

– يرفض مهيار الآخرون بأيامهم و مدينتهم و يدير لهم ظهره لأنهم هم الجحيم في نظره ، و بالتالي يتقدم نحو الأصوات الخفية خالقا عهدا جديدا و فضاءا جديدا.

– فمن هو مهيار ؟ كيف يعرفه الشاعر.

– إنه فيزياء الأشياء

– إنه واقع و نقيضه

– إنه الريح لا ترجع القهقرى.

– يخلق نوعه بدءا من نفسه

– ليس نجما، ليس ايحاء نبي

– ليس وجها خاشعا للقمر

– ملك مهيار

– إنه لغة تتموج بين الصواري

– إنه فارس الكلمات الغريبة

– ذاك مهيار قديسك البربري

– إنه الخالق الشقي

– يؤكد أدونيس في القصيدة منذ البداية أن لا أسلاف أو شبيه لمهيار فهو ينفي عنه التبعية التي تعد بدورها مصدر المعرفة و القرار.

– و أول ملاحظة تستوقفنا في القصيدة هو كثرة استخدام الشاعر الفعل المضارع الدال على التحول.

– و خلاصة القول قصيدة فارس الكلمات الغريبة لأدونيس كلها بمقاطعها المتعددة و أقنعتها المتنوعة ليست الا صورة واحدة.

3. قصيدة – فارس الكلمات الغريبة –

" لأدونيس"

– مزمور –

– يقبل أعزل كالغابة و كالغيم لا يرد ، و أمس حمل قارة و نقل البحر من مكانه

– يرسم قفا النهار ،يصنع من قدميه نهارا و يستعير حذاء الليل ، ثم ينتظر ما لا يأتي ، إنه فيزياء الأشياء يعرفها و يسميها بأسماء لا يبوح بها.

إنه الواقع و نقيضه ، الحياة و غيرها.

– حيث يصير الحجر بحيرة و الظل مدينة يحيا – يحيا و يضلل اليأس ، ما حيا فسحة الأمل ، راقصا للتراب كي يتثاءب ، و للشجر كي ينام

– و هاهو يعلن تقاطع الأطراف ، ناقشا على جبين عصرنا علامة السحر

– يملأ الحياة و لا يراه احد ، يصير الحياة زبدا أو يغوص فيه ، يحول الغد إلى طريدة و يعدو يائسا وراءها محفورة كلماته في اتجاه الضياع الضياع و الحيرة وطنه لكنه مليئ بالعيون

– يرعب و ينعش

– يرشح فاجعة و يفيض سخرية

– يقشر الإنسان كالبصلة

– إنه الريح لا ترجع القهقرى ، و الماء لا يعود إلى منبعه ، يخلق نوعه بدءا من نفسه ، لا أسلاف له و في خطواته جذوره

- يمشي في الهاوية و له قامة الريح.

– ليس نجما –

- ليس نجما ليس ايحاء نبي

- ليس وجها خاشعا للقمر

- هو ذا يأتي كرمح وثني

- غازيا أرض الحروف

- نازفا – يرفع للشمس نزيفه

- هو ذا يلبس عري الحجر

- و يصلي للكهوف

- هو ذا يحتضن الأرض الخفيفة

– ملك مهيار –

- ملك مهيار

- ملك و الحلم له قصر و حدائق نار

و اليوم شكاة للكلمات

- صوت مات

- ملك مهيار

- يحيا في ملكوت الريح

- و يملك في أرض الأسرار

– صوت –

- مهيار وجه خانه عاشقوه

- مهيار أجراس بلا رنين

- مهيار مكتوب على الوجوه

- أغنية تزورنا خلسة

- في طرق بيضاء منفية

- مهيار ناقوس من التائهين

- في هذه الأرض الجليلية

– صوت آخر –

- ضيع خيط الأشياء و انطفأت

- نجمة احساسه و ما عثرا

- حتى إذا صار خطوة حجرا

- وقورت و جنتاه من ملل

- جمع أشلاءه على مهل

- جمعها للحياة ، و انتشرا

– تولد عيناه –

– في الصخرة المجنونة الدائرة

– تبحث عن سيزيف

– تولد عيناه

– تولد عيناه

– في الأعين المطفأة الحائرة

– تسأل عن أريان

– تولد عيناه

– في سفر يسيل كالنزيف

– من جثة المكان

– في عالم يلبس وجه الموت

– لا لغة تعبره لا صوت

– تولد عيناه

– الأيام –

– تعبت عيناه من الأيام

– تعبت عيناه بلا أيام

– هل يتقب جدران الأيام

- يبحث عن يوم آخر

- أهنا أهنالك يوم آخر؟

– دعوة للموت (أصوات) –

- يضربنا مهيار

- يحرق فينا قشرة الحياة

- و الصبر و الملامح الوديعة

- فاستسلمي للرعب و الفجيعة

- يا أرضنا يا زوجة الإله و الطغاة

- و استسلمي للنار

– صوت –

- يهبط بين المجاديف بين الصخور

- يتلاقى مع التائهين

- في جرار العرائس

- في وشوشات المحار

- يعلن بعث الجذور

- بعث أعراسنا و المرافئ و المنشدين

- يعلن بعث البحار

– قناع الأغنيات –

-باسم تاريخه في بلاد الوحول

- يأكل حين يجوع ، جبينه

- و يموت و تجهل كيف تموت الفصول

- خلف هذا القناع الطويل

- من الأغنيات

- وحده البذرة الأمينة

- وحده ساكن في قرار الحياة

– مدينة الأنصار –

- لا قية يا مدينة الأنصار

- بالشوك ، أو لاقية بالحجارة

- و علقي يديه

- قوسا يمر القبر

- من تحتها و توجي صدغيه

- بالوشم أو بالجمر

- و ليحترق مهيار

- أكثر من زيتونة و نهر

- و نسمة تروح أو تجيئ

- أكثر من جزيرة و غابة

- أكثر من سحابه

- تركض في طريقه البطيئ

- تقرأ ، في سريرها ، كتابه

– العهد الجديد –

- يجهل أن يتكلم هذا الكلام

- يجهل صوت البراري

- إنه كائن حجري النعاس

- إنه متقل باللغات البعيدة

- هو ذا يتقدم تحت الركام

- في مناخ الحروف الجديدة

- مانحا شعره للرياح الكئيبة

- خشنا ساحرا كالنحاس

- إنه لغة تتموج بين الصواري

- إنه فارس الكلمات الغريبة

– بين الصدى و النداء –

– بين الصدى و النداء يختبئ

– تحت صقيع الحروف يختبئ

– في الموج ، بين الأصداف يختبئ

– و حينما يغلق الصباح على

– عينيه أبوابه و ينطفئ

– يلجأ مصباحه إلى جبل

– ضيعه يأسه ، و يلتجئ

– الجرس –

– النخيل انحنى

– و النهار انحنى و المساء

– إنه مقبل ،إنه مثلنا

– غير أن السماء

– رفعت باسمه سقفها الممطرا

– ودنت كي تدلي

– وجهه ، فوقنا ، جرسا أخضرا

– آخر السماء –

– يحلم أن يرمي عينيه في

– قرارة المدينة الآتية

– يحلم أن يرقص في الهاوية

– يحلم أن يجهل أيامه الاكلةالأشياء

– أيامه الخالقة الأشياء،

يحلم أن ينهض أن ينهار

كالبحر أن يستعجل الأسرار

– مبتدئا سماءه في آخر السماء.

– وجه مهيار –

– وجه مهيار نار

– تحرق أرض النجوم الأليفة

– هو ذا يتخطى تخوم الخليفة

– رافعا بيرق الأفول

– هادما كل دار

– هو ذا يرفض الإمامة

– تاركا يأسه علامة

– فوق وجه الفصول

– الحيرة (أصوات) –

– لأنه يحار

– علمنا أن نقرأ الغبار

– لأنه يحار

مرت على بحارنا سحابه

من ناره من عطش الأجيال

– لأنه يحار

– أعطى لنا الخيال

– أقلامه عطى لنا كتابه

– ينام في يديه –

– يمد راحتيه

– للوطن الميت للشوارع الخرساء

– و حينما يلتصق الموت بناظريه

– يلبس جلد الأرض و الأشياء

– ينام في يديه

– يحمل في عينيه –

– يأخذ من عينيه

– لألأة من آخر الأيام و الرياح

– شرارة ، يأخذ من يديه

– من جزر الأمطار

– جبلة و يخلق الصباح

– أعرفه يحمل في عينيه

– نبوة البحار

– سماني التاريخ و القصيدة

– الغاسلة المكان

– اعرفه ، سماني الطوفان

– توأم النهار

– الليل أبواب و ساحرات

– في رئتي مهيار

– في وجهه الأصفر في يديه

– مت مثلنا ضع معنا يا أدم الحياة

– أبحر بنا اليه

- نشتاقه نحيا له مهيار

- توأمناو توأم النهار

– الأخرون –

- عرف الآخرون

- فرمى صخره فوقهم و استدار

- حاملا غرة النهار

- و السنين التي تهرول عذرية الجنين

- وجهه عالق بالحدود الغريبة

- ينحني فوقها و يضيئ

- حيث لا يلتقي بسواه يجيء

- حيث لا يلمح الآخرين استدار

- حاملا غرة النهار

- ماحيا صفحة السماء القريبة

– البربري القديس –

- ذاك مهيار قديسك البربري

- يا بلاد الرؤى و الحنين

- حامل جبهتي لابس شفتي

– ضد هذا الزمان الصغير على التائهين

– ذاك مهيار قديسك البربري

– تحت أظفاره دم و إله

–إنه الخالق الشقي

– إن أحبابه من رأوه و تاهوا

أدونيس ، أغاني مهيار الدمشقي.

4. صورة فوتوغرافية للشاعر أدونيس

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش

1. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، الناشر مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، جمهورية مصر العربية، ط 4، 2004، ع1.

2. أحمد عفيفي، نحو النص "اتجاه جديد في الدرس اللغوي"، مكتبة زهراء الشرق،القاهرة، ط 1، 2001.

3. أحمد مدارس، لسانيات النص" نحو منهج لتحليل الخطاب الشعري"، عالم الكتب الحديث إربد، الأردن، ط2، 1430 – 2009.

4. الأزهر الزناد، نسيج النص " بحث في ما يكون به الملفوظ نصا"، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993.

5. أنعام فوال عكاوي، المعجم المفصّل في علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط2، 1417هـ-1996م.

6. براون ويول، تحليل الخطاب، ترجمة: مُحَمَّد لطفي الزليطني ومنير التريكي، دار النشر العلمي و المطابع، المملكة العربية السعودية، 1418هـ-1997م

7. بلحوت شريفة، مفهوم الإتساق " مايكل هاليداي و رقية حسن" مجلة الخطاب،جامعة تيزي وزو، العدد 9، جوان 2011.

8.جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، الألوكة www.Alukah.net ط1،2015م.

9.حمودي السعيد، الإنسجام والإتساق النصي المفهوم والأشكال مجلة الأثر، أشغال الملتقى الأول حول: اللسانيات و الرواية يومي 22 و 23 فيفري 2012م بجامعة المسيلة (الجزائر)

10.خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات ن دار القصبة للنشر، الجزائر،ط2، 2006.

11.روبيرت دي بوجراند، النص والخطاب والإجراء، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة ، ط1، 1418هـ- 1998م

12.سعد مصلوح، العربية: من نحو " الجملة" الى نحو" النص"،كلية التربية الأساسية بالكويت،د.ط،د.ت

13.سعيد حسن بحيري، علم لغة النص" المفاهيم و الإتجاهات"، مكتبة لبنان ناشرون،بيروت، لبنان،ط1977،1م

14.صبحي ابراهيم الفقى، علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق ، دراسة تطبيقية على السور الملكية ، دار قباء للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1، 1421هـ-2000م، ج1

15.الطيب عطاوي، الإتساق والإنسجام في بنية الخطاب القرآني، آيات من سورة يوسف، مجلة ثقافية فصلية، عود الند.

16. عاصم شحادة علي ، الخطاب السياسي لمهاتير مُحَمَّد في ضوء الإتساق اللغوي و عملية الإتصال " دراسة تحليلية" مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية و الإجتماعية ، ع 2، 1432هـ-2011م، مج8

17. عبد الجليل مرتاض ، التحليل البنيوي للمعنى و السياق ، الناشر دار هومه ، الجزائر، 2010م.

18. عبد العالي مجذوب، من هو أدونيس -1- ؟ ، m.hespress.com 30 أكتوبر 2016م، 11:44 AM

19. علي زائري وند، قراءة في قصيدة عازر 1992 في ضوء نظرية تحليل الخطاب، مجلة دراسات في اللغة العربية و آدابها، فصيلة محكمة ، العدد 4 ، شتاء 1389هـ- 2011م.

20. علي أبو المكارم، الجملة الإسمية، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1428هـ – 2007م

21. عمر مُحَّد أبو خرمة ، نحو النص " نقد النظرية ... و بناء اخرى "، عالم الكتب الحديث ، أربد ، الأردن ، ط1، 1425هـ- 2004م.

22. فان دايك، النص والسياق، تر:عبد القادر قنيني، دار إفريقيا الشرق ، الدار البيضاء ، المغرب ، ط1، 2000م.

23. ليندة قياس ، لسانيات النص النظرية و التطبيق " مقامات الهمداني أنموذجا"، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1430هـ– 2009م.

24. مجد الدين الفيروز آبادي ، القاموس المحيط ، تح : أنس مُحَّد الشامي و زكريا جابر أحمد، دار الحديث ، القاهرة ، ط1، 1429هـ- 2008م.

25. مجيب سعد أبو كطيفة، الإستبدال وأثره في سبك النص عهد الإمام علي عليه السلام الى مالك الأشتر أنموذجا / مجلة الباحث ، العدد السابع والعشرون، 2018م.

26. مُحَمَّد ابراهيم عبادة ، الجملة العربية " مكوناتها ، أنواعها " تحليلها"، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ط1 ، 1984م.

27. مُحَمَّد الأخضر الصبيحي، مدخل الى علم النص و مجالات تطبيقه، منشورات الإختلاف، الجزائر، د-ط، د.ت.

28. مُحَمَّد خطابي، لسانيات النص " مدخل الى انسجام الخطاب"، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1991م.

29.نعمان بوقرة، المصطلحات الأساسية في لسانيات النص و تحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 1429هـ-2009م.

30.يوسف نور عوض، نظرية النقد الأدبي الحديث، دار الأمين للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1414هـ – 1994م

فهـرس الموضوعات

فهـرس الموضـوعـات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

- شكر وعرفان

- إهداء

- مقدمة ....أ ـ د

- تمهيد .....2 ـ 6

– الفصل الأول: لسانيات النص النشأة والتطور والمفهوم

- إرهاصات لسانيات النص.....8 ـ 10

- تعريف لسانيات النص.....10 ـ 12

– إجراءات لسانيات النص: الاتساق وأدواته

- تعريف الاتساق .....12 ـ 13

– أدوات الاتساق

ـ الإحالة .....14 ـ 16

ـ الإستبدال .....16 ـ 17

- الحذف 18

- الوصل 19

ـ الاتساق المعجمي .....20 ـ 21

– الانسجام و مبادئه

- تعريف الانسجام 21 ـ22

– مبادئ الانسجام

– السياق 22 ـ24

ـ مبدأ التغريض 24

– مبدأ التأويل المحلي .....24 ـ 25

– مبدأ التشابه.....25

– الفصل الثاني: نص أدونيس ولسانيات النص

– آليات الاتساق في قصيدة فارس الكلمات الغريبة .....27 ـ 41

– مبادئ الانسجام في قصيدة فارس الكلمات الغريبة .....42 ـ 43

– خاتمة .....45 ـ 46

– ملحق .....48 ـ 67

– قائمة المصادر و المراجع .....69 ـــ 72

ملخص الدراسة:

– عالجت الدراسة مظاهر الاتساق والانسجام في قصيدة فارس الكلمات الغريبة لأدونيس وتهدف الوقوف على أبرز الأدوات التي استخدمها الشاعر في اتساق القصيدة و انسجامها ، وتطبيق المنهج الوصفي التحليلي.

– قسمنا الدراسة على تمهيد وفصلين، حيث عالج التمهيد الانتقال من لسانيات الجملة الى لسانيات النص، أما الفصل الأول فقد تحدثنا فيه عن لسانيات النص النشأة و المفهوم ، و كذلك عالجنا مفهوم الاتساق و ذكر أدواته ، و مفهوم الانسجام و ذكرنا مبادئه ، أما الفصل الثاني عالجنا فيه ظاهرة الاتساق والانسجام في القصيدة.

و وضعنا ملحق يشتمل على السيرة الذاتية للشاعر أدونيس، وكذلك على اطار النص " فارس الكلمات الغريبة"

و ختمنا الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج المتوصل اليها.